Sana'a University Journal of Human Sciences
مجلة جامعة صنعاء للعلوم الإنسانية
Vol. 2 | No. 2 | Page 314 – 345 | 2024 |
https://journals.su.edu.ye/index.php/jhs
ISSN : 2958-8677

استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بالتوافق الأسري لدى طلبة الثانوية بأمانة العاصمة صنعاء

Social media and its Relationship with Family Harmony among High School Students in Sana'a، the Capital of Yemen

أمة الرحمن عبد الله حمود قوارة

باحثة – قسم علم النفس التربوي – تخصص علم نفس الطفل

كلية التربية – جامعة صنعاء – اليمن

Amat Al-rahman Abduallah Hamood Qawarah

Researcher- Department of Educational Psychology- Specialization in Child Psychology- Sana'a University - Yemen

الملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى العلاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والتوافق الأسري لدى طلبة الثانوية بأمانة العاصمة صنعاء، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي، وقد استخدمت الدراسة الأدوات الآتية: مقياس مواقع التواصل الاجتماعي وشمل (22) فقرة ومقياس التوافق الأسري الذي شمل (33) فقرة، وقد تكونت عينة الدراسة من (1178) طالبًا وطالبة، بإجمالي (588) طالباً، و(590) طالبة في المدارس الثانوية في المديريات (شعوب، الثورة، التحرير، بني الحارث) بأمانة العاصمة صنعاء، واستُخدمت الأساليب الإحصائية المناسبة، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج منها:

1- أن مستوى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية بأمانة العاصمة كان ضعيفاً، حيث حصل المتوسط الحسابي (2.57)، وأن مستوى التوافق الأسري لدى طلبة المرحلة الثانوية بأمانة العاصمة كان عالٍ، حيث حصل المتوسط الحسابي (4.06).
2- توجد علاقة ارتباطية بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والتوافق الأسري لدى طلبة المرحلة الثانوية.
3- أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.
4- أظهرت النتائج عدم وجود فروق دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات عينة الدراسة حول التوافق الأسري يعزى لمتغير النوع الاجتماعي (ذكر، أنثى).

الكلمات المفتاحية: موقع التواصل الاجتماعي، التوافق الأسري، العوامل الخمس الكبرى للشخصية، المرحلة الثانوية.

Abstract:

The study aimed to identify the relationship between the of using social media on family compatibility among high school students in Sana'a's capital city. The study adopted a descriptive correlational approach and used the following tools: a social media scale consisting of 22 items، and a family compatibility scale consisting of 33 items. The study sample consisted of 1178 male and female students، with a total of 588 male students and 590 female students from secondary schools in the directorates of Sha'oub، Al-Thawra، Al-Tahrir، and Bani Al-Harith in Sana'a's capital city. Appropriate statistical methods were used. The study reached several results، including:

1- The level of social media usage among secondary school students in the capital city was weak، with an average score of (2.57)، while the level of family compatibility among secondary school students in the capital city was high، with an average score of.(4.06)
2- There is a correlation between the use of social media and family compatibility among secondary school students.
3- There are no significant differences between the mean responses of the study sample regarding family compatibility attributed to the gender variable (male، female).
4- The results also showed that there were no statistically significant differences between the averages of the study sample's responses regarding to Family compatibility that due to the gender variable (male / female).

Keywords: Social networking sites, family harmony, the five major factors of personality, secondary school.

المقدمة:

أن الرغبة في التفاعل مع الآخرين والميل للعيش معهم يؤكد ما تنطوي عليه الطبيعة البشرية من الألفة والاستئناس ببني البشر، وأن الحاجات التي تولدها الحياة الاجتماعية لدى الإنسان مثل حاجته إلى الشعور بالانتماء والاتصال بالآخرين إنما هي من صلب طبيعته البشرية، ومن ثَمَّ تكون الطبيعة البشرية حصاد التفاعل بين الإنسان والمحيط الاجتماعي الذي صنعه الإنسان الذي لا يستطيع العيش بدونه(شتي،2006: 95)، ويؤثر نمط هذا التفاعل وطبيعته في العلاقات والروابط الاجتماعية في المجتمع، وكلما كانت العلاقات الأسرية تقوم على أسس وروابط متينة منحت المجتمع الاستقرار والوحدة والترابط بين أفراده، وثمة من يرى أن الأسرة هي الجماعة الإنسانية التنظيمية المكلفة بواجب استقرار المجتمع وتطويره، وهناك مجموعة من المقومات الاجتماعية المتصلة بالأسرة كالعلاقات والتفاعلات والولاء والانتماء وخلافه، وكلها مقومات تؤدي الأسرة دوراً مهماً في إكسابها لأعضائها من خلال التنشئة الأسرية (مختار،2027: 66).

وتُعد الأسرة أول مؤسسة تربوية تقوم بتربية أبنائها وتعليمهم وتوجيههم نحو السلوك السوي، وينعكس مدى تماسك الأسرة واستقرارها على تماسك المجتمع واستقراره، وذلك من خلال تمكّنها من إيجاد أفراد قادرين على القيام بواجباتهم نحو أنفسهم ومجتمعاتهم، بدرجة عالية من الكفاءة والفاعلية (مطالقة والعمري،263:2018) وتتأثر الأسرة بعامل نقل التراث الثقافي والاجتماعي وهذا يتطلب من الأسرة أن تراقب سلوكيات أبنائها وأفكارهم الجديدة وتوجيهها وفق القيم والأهداف المرغوبة وتغييرها بالشكل الذي يتلاءم مع طبيعة المجتمع وعاداته وتقاليده وطريقة تفكيره وهذا يتطلب المتابعة والمراقبة لأفراد الأسرة لمعرفة كيفية تطبيق ما تعلمه الفرد في الحياة اليومية (مطالقة والعمري،2018: 266)، فقد أكدت دراسة محمد (2021) إلى أنه ينبغي على الوالدين متابعةُ أبنائهم أثناء تصفحهم مواقع الشبكات الاجتماعية، أو عند ممارسة الألعاب الرقمية، وما فيها من اتصال بلا قيود بالعالم الخارجي (محمد،2021: 69).

فهذه المواقع تعمل على توجيه سلوك الفرد داخل أسرته ومحيطه المجتمعي، وتُحوّل أفكاره إلى قناعات يؤمن بها ويعبِّر عنها بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، تبعده عن أسرته وبيئته وقد تفقده هويته وانتماءه لأمته، وتتعرض الأسرة لِفقدان بعض وظائفها الأساسية التي تؤدي إلى تفكك النسيج الاجتماعي داخلها؛ وذلك نتيجة تعرضها لِبعض أنماط التغير السلبي التي يُخلِّفها الاستخدام الخاطئ وغير المنضبط والمتكرر لمواقع التواصل الاجتماعي (الخولي،2004: 22)، وهذا ما أكدته دراسة وازي ويوسف (2013) التي أشارت في نتائجها إلى أن آثار الوسائل التكنولوجية أدت إلى هشاشة العلاقات الاجتماعية بين أفراد الأسرة الواحدة، وخاصة بين الآباء والأبناء، إضافة إلى العزلة الاجتماعية للأبناء.

وتتأثر الأسرة بمجموعة من العوامل التي تشكل تحديات ومعيقات مختلفة التي تعيق عملية متابعة الأفراد وضبطهم وتربيتهم بحسب ما يتناسب مع قيم الأسرة، ومبادئها، ومن أهم تلك العوامل المؤثرة في الأسرة التغيرات التي تطرأ على المجتمعات الحديثة والمعاصرة في ظل الثورة والمعلومات الحديثة، حيث

تظهر على مسرح الحياة معطيات جديدة تحتاج إلى خبرات وأفكار ومهارات وآليات عصرية تجعل الأسرة أمام تحديات من الصعب الوقوف أمامها أو تجاهلها دون العمل على مواجهتها؛ إذ لا تستطيع الأسرة أن تنغلق أمامها أو تستسلم لها لا سيما أن الأسرة في العصر الحالي تميل إلى استخدام ثمار الثورة التقنية والمعلوماتية الهائلة من وسائل اتصال ومعلومات متنوعة من تقنيات مسموعة وبصرية ومن المتوقع أن تشغل هذه المستجدات حيزاً كبيراً من اهتمامات أفراد الأسرة وتؤثر فيها سلباً وايجاباً في المجالات التعليمية والاجتماعية والنفسية والصحية (مطالقة والعمري،2018: 12)، فقد أشارت دراسة الحربي (2010) إلى أن الأدوار التي تقوم بها الأسرة والوظائف التي تمارسها، قد تطرا عليها التغيرات بسبب الإفراط في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، حيث يكون لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي سلبيات كثيرة مثل اضاعة الوقت، وبقاء الفرد منعزلاً عن أهله وانعزال الأبناء عن الآباء وانعزالهم عن المجتمع ومن ثَمَّ تفكك العلاقات بين أفراد المجتمع (الحربي،2010: 77).

مشكلة الدراسة:

يتصف هذا العصر الذي نعيشه بشدة التعقيد، وطغيان المادة والمصالح على الفكر والقيم، فقد تسارعت فيه المتغيرات والتوترات والضغوط الحياتية على كاهل الإنسان؛ بسبب تعقد أمور الحياة إلى جانب ما يتميز به أجيال اليوم من ارتقاء البشرية وكثرة مطالبها التي تفوق مستوى قدراته، ويسعى بكل طاقاته إلى تحقيق غاياته وطموحاته، وقد رافق ذلك صراعات ومنازعات بين الناس من أجل تحقيق هذه الغايات والطموحات؛ الأمر الذي أدى إلى تعرض الإنسان لكثير من المواقف الضاغطة داخل الأسرة التي أدت بدورها إلى توتر التوافق الأسري بين أفراد الأسرة، ولكي تقوم الأسرة بدورها تجاه هذهِ التحديات التي تواجه أبنائها، وحماية البُنى الدينية والقيمية والأخلاقية لهم، والتصدي لكل ما يُضعف الروابط الاجتماعية بينهم، كان من الضروري التعرف إلى تأثيرات مواقع التواصل الاجتماعي في تلك العلاقات الأسرية م وتفعيل دور الأسرة في مواجهة آثار هذا الإعلام الجديد في العلاقات الأسرية وحمايته الأفراد من مخاطره (مطالقة والعمري،2018: 264)، فقد أشارت دراسة عبد السلام إلى أن الاتصال عبر الإنترنت يعمل على توسيع شبكة علاقات الفرد الاجتماعية مع الآخرين على المستوى المحلي والإقليمي والدولي، بصرف النظر عن خلفياتهم السياسية، والاقتصادية والاجتماعية، والعرقية، والجنسية، (عبدالسلام،2012: 3602).

فتشير إحصاءات (2018) إلى أن واحدًا من بين شخصين من سكان العالم يستخدم مواقع التواصل الاجتماعي؛ إذ يبلغ عدد مستخدمي مواقع التواصل (3.8)مليارات مستخدم في العالم، بما يمثل نحو(50 %) من سكان العالم (السعودي وآخرون،2021: 812)، أما عدد مستخدمي الإنترنت في اليمن فقد زاد من (3،564،404) مستخدماً عام (2015م) إلى حوالي (6،780،200) مستخدم عام (2018) (إحصائيات المؤسسة العامة للاتصالات السلكية واللاسلكية للعام 2018م).

وبما أن العملية التربوية ضرورية لوجود الإنسان، فالتربية لم تتخذ دوما شكل التعليم المدرسي، بل عرفت لدى كثير من الشعوب أشكالا أخرى أكثر

مرونة وأرحب مجالا، وتهدف أولا وأخيراً إلى دمج الفرد بعادات مجتمعه وتقاليده وقيمه وأساليبه في كسب العيش، فصارت المدرسة نظاماً اجتماعياً غير منعزل عن بقية الأنظمة الأخرى في المجتمع، وأن هذا النظام المدرسي يتسم بسمة المجتمع الذي أوجده، وهو منظم بحسب التصور المعطى للحياة الاجتماعية والاقتصادية والثقافي والسياسية ،وأيضا بحسب الروابط الاجتماعية التي تحرك هذا المجتمع ، فقد لاحظت الباحثة من خلال عملها الميداني في المجال التربوي بالمدارس الثانوية إقبالاً كثيراً من طلاب المرحلة على مواقع التواصل الاجتماعي وتعرضهم لها لمدد زمنية طويلة وأحدثها اختلالات في الكيان الأسري بشكل عام وفي انعزال الطلاب عن أسرهم بشكل خاص، وهذا ما دعاء الباحثة للبحث عن العلاقة بين التوافق الأسري واستخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

تساؤلات الدراسة:

1- ما هي الأثار المترتبة على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظرهم؟
2- ما مستوى التوافق الأسري لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظرهم؟
3- هل توجد علاقة ارتباطية بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وأبعاد التوافق الأسري؟
4- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، والتوافق الأسري تُعزى لمتغير النوع الاجتماعي (ذكر، أنثى)؟

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة الحالية إلى:

1- التعرف إلى الأثار المترتبة على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية.
2- التعرف إلى مستوى التوافق الأسري لدى طلبة المرحلة الثانوية.
3- التعرف إلى العلاق بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والتوافق الأسري لدى طلبة المرحلة الثانوية.
4- التعرف إلى الفروق في مستوى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والتوافق الأسري لدى طلبة المرحلة الثانوية وفقاً لمتغير النوع الاجتماعي (ذكر، أنثى).

أهمية الدراسة:

1- تهتم الدراسة بفئة عمرية بداية ريعان شبابها وهم سواعد المستقبل الذين يعقد عليهم الآمال للنهوض ببلدنا الحبيب اليمن وبلوغه مكانة مرموقة بين الأمم.
2- تُسهم هذه الدّراسة في لفت نظر الطّلبة إلى إمكانيّة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والاستفادة منها في التّعليم.
3- تُفيد نتائج هذه الدراسة من الناحيتين النظرية والتطبيقية، فمن الناحية النظرية ستساعد في تحديد نتائج واقع العلاقات الأسرية المترتبة على مواقع التواصل الاجتماعي، أما من الناحية التطبيقية فإنها ستضع المقترحات الملائمة التي من شأنها أن تعزز العلاقات الأسرية، وتعزز علاقة جميع أفراد المجتمع مع بعضهم بعض.
4- تُساعد المتخصصين في عدة مجالات، من تقديم المساعدة الممكنة، للتخفيف من الآثار السلبية لهذه الظاهرة والتوجيه نحو الاستخدام

الايجابي، وتوظيف هذه التقنيات في رفع وتحسين العلاقات الاجتماعية بين الأفراد داخل المناخ الأسري.

5- تُسهم هذه الدراسة في مساعدة المربين عموماً والمعلمين خصوصاً في التوجيه الأمثل للطلاب حيال استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية مهارتهم الحياتية المختلفة.

حدود الدراسة:

1- **حدود زمانية:** أجريت الدراسة في الفصل الدراسي الثاني للعام (2022 م – 2023 م).

2- **حدود بشرية:** طلاب المرحة الثانوية من الجنسين (ذكور – إناث).

3- **حدود مكانية:** المدارس الحكومية في أمانة العاصمة صنعاء بالجمهورية اليمنية.

4- **حدود موضوعية:** التوافق الأسري وعلاقته باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى طلاب الثانوية بأمانة العاصمة.

مصطلحات الدراسة:

أولاً: مواقع التواصل الاجتماعي: تُعرف أنها مجموعة من الشبكات العالمية المتصلة بملايين الأجهزة حول العالم، لتشكل مجموعة من الشبكات الضخمة، التي تنقل المعلومات الهائلة بسرعة فائقة بين دول العالم المختلفة، وتتضمن معلومات دائمة التطور (الشرهان،2003: 134).

وتعرف شبكات التواصل الاجتماعي: أنها خدمة معتمدة على الإنترنت، تسمح للأفراد بإنشاء وعرض ملفاتهم الشخصية للآخرين، والانضمام لبعض المستخدمين ممن لهم نفس الاهتمامات، وتتيح للمستخدمين قبول ورفض الاتصالات والمشاركات التي يطلبها الآخر (Streck،1 :2011).

وتُعرف الباحثة مواقع التواصل الاجتماعي: أنها مجموعة من المواقع التي تتيح للأفراد التواصل في مجتمع افتراضي يعرفون فيه بأنفسهم ويتبادلون فيه الاهتمام، ينشر الأفراد عن طريق هذه المواقع العدد من المواضيع والصور والفيديوهات وغيرها من النشاطات التي يستقبلون عليها من طرف المستخدمين، الذين ينتمون لهذه الشبكات ويكونوا روابط مشَتكة وتتيح هذه المواقع العديد من الخدمات التي تختلف من موقع إلى أخر.

ثانياً: التوافق الأسري: ويعرف التوافق الأسري أنه السلوك المتكامل ذلك السلوك الذي يحقق للفرد أقصي حد من الاستغلال للإمكانات الرمزية والاجتماعية التي ينفرد بها الإنسان الذي يحقق من خلالها الإشباع لجميع حاجاته الشخصية والاجتماعية (كامل،2003: 40).

ويعرف التوافق الأسري أنه قدرة أفراد الأسرة على الانسجام معا وإحساسهم بالسعادة والراحة في نطاق الحياة الأسرية، وإقامة علاقات اجتماعية متبادلة مع الآخرين تتسم بالحب والعطاء من ناحية والعمل المنتج الذي يجعل الفرد شخصا فعالا في محيطه الاجتماعي من ناحية أخرى (الدعيدي،2009: 44).

وتُعرف الباحثة التوافق الأسري يعرف أنه: قدرة الطالب على الانسجام مع أفراد أسرته؛ لتسود الراحة والطمأنينة في نطاق الحياة الأسرية؛ حيث يقيم علاقات اجتماعية متبادلة معهم تتسم بالود والعطاء من ناحية والعمل المنتج الذي يجعل الطالب فعالا ونافعا في محيطه الاجتماعي من ناحية أخرى، ويحدد إجرائياً في الدراسة بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في مقياس التوافق الأسري.

الإطار النظري: أولاً: مواقع التواصل الاجتماعي:

مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي:

يُقصد بمواقع التواصل الاجتماعي: أنها أدوات إلكترونية تسمح للمستخدمين بمشاركة والتفاعل والتعاون بطريقة شفافة عبر استعمال برمجيات مفتوحة ومجانية (Daud). ،. 15 :2018

أما (Reitz: 44)،2013 فعرفها: أنها أدوات التواصل التي تتضمن صفحات الملف الشخصي للمستخدمين الذين يمكنهم الانضمام إلى المجموعات والدردشة والمدونات ومنتديات المناقشة التي تسمح لروادها بإنشاء الملفات الشخصية وتنظيمها، وتسمح لهم بالتواصل مع الآخرين.

ويعرف إرنست وآخرون (16 : 2013، Ernst، al،Et) شبكات التواصل الاجتماعي بأنها: خدمات على شبكة الإنترنت تسمح للأفراد بناء ملفهم الشخصي أو شبه العام في إطار نظام يحددها، لائحة المستخدمين الآخرين المشتركين معهم في الاتصال وعرض قائمتهم.

أهم مواقع التواصل الاجتماعي: تتعدد أنواع شبكات التواصل الاجتماعي، ويمكن تصنيفها ما يلي:

أولا: المدونات (Blogs): كان أول ظهور لهذا النوع من التطبيقات الإلكترونية في منتصف التسعينيات الميلادية من القرن الماضي وكانت بدايتها عبارة عن مذكرات شخصية وخواطر لأشخاص يدونون مذكراتهم والأحداث في حياتهم على صفحات الخاصة على الشبكة، وبعد ذلت تطور استخدام المدونات الإلكترونية لتشمل عدة أغراض ومواضيع عامة ومتخصصة، وازداد عدد روادها لتسجل حضوراً واهتماماً كبيراً من قبل مستخدمي الإنترنت، وتعددت أهداف المدونات الإلكترونية لتشمل السياسية والاقتصادية والأدبية والتقنية وغيرها (الدليمي،2011: 246).

ثانياً: الفيسبوك (Facebook): يقصد بالفيسبوك أنه: "موقع ويب للتواصل الاجتماعي يمكن الدخول إليه مجاناً وتديره شركة فيس بوك " محدودة المسؤولية ملكية خاصة، فالمستخدمون في هذا الموقع بإمكانهم الانضمام إلى الشبكات التي تنظمها المدينة أو جهة العمل أو المدرسة، أو الإقليم؛ وذلك من أجل الاتصال بالآخرين والتفاعل معهم ويمكنهم إضافة أصدقاء إلى قائمة أصدقائهم، أو إرسال الرسائل إليهم، وتحديث ملفاتهم الشخصية وتعريف الأصدقاء بأنفسهم (شعبان وصبطي،2012: 179).

ثالثاً: التويتر(Twitter): هو أحد وسائل التواصل الاجتماعي يسمح للمستخدمين بإرسال وقراءة التعليقات لا تتجاوز على (140) حرفا ورمزاً وهذه التعليقات تظهر باسم تغريدات، وجرى إنشاؤه في مارس (2006) بواسطة الأمريكي جا دورسي، وقد اشتهر تويتر بسرعة حتى وصل عدد تغريداته يومياً إلى (200) مليون تغريده، ويصفه بعضهم أنه موقع رسائل الإنترنت النصية القصيرة (كنعان،2014: 174)، وظهر موقع تويتر عام (2009) وقد استخدم المواقع وتبادل الحوار بُين المستخدمين ذوي الاهتمامات والأهداف المشتركة والتنسيق خلال الأحداث، ونشر الأخبار والمعلومات والتفاوض بُين جماهير متعددة ومتداخلة عن طريق توجيه تغريدات معينة للجماهير.

رابعًا: اليوتيوب (YouTube): هو موقع مخصص للإعلام المرئي فكرة مبدئية شعارها بث بنفسك، (yourself Broadcast) ويعد أهم موقع

على شبكة الإنترنت للمشاركة في الفيديو المجاني، حيث يتيح إمكانية نشر الأفلام والبرامج التلفزيونية، وكذا الفيديوهات والأفلام التي يقوم بإنجازها الهواة، عن طريق التصوير بكاميرات الهواتف المحمولة لنقل حدث ما غريب ومضحك ومثير، وتجدر الإشارة إلى أن موقع "اليوتيوب " وتأسس هذا الموقع في (14) شباط سنة (2005) (شقرة،2014: 5).

خامساً الانستجرام (Instagram): هو أحد مواقع الشبكات الاجتماعية التي ظهرت عام (2010) خدمة لمشاركة الصور، يمكن اعتبارهتويتر المصور وذلك من خلال ما يمكن نشره من صور جرى التقاطها من خلال الهاتف الجوال أو الكاميرا، بحيث يمكن نشرها– أيضاً –على الفيس بوك أو التويتر ومشاركة الآخرين في مشاهدتها (شفيق، 2010: 56)، ويعتمد بشكل أساسي على الصور والفيديوهات القصيرة ويسمح بتحديثها بطريقة سهلة وبسيطة، ويتيح للمستخدمين مشاركة صور وفيديوهات عن حياتهم الشخصية وتبادلها بالاعتماد على سلسلة الفلتر للتلاعب والتعديل في الصور والفيديوهات (الدليمي،2011: 202).

سادساً: الواتس آب (Whatsapp): هو من أكثر التطبيقات إثارة للاهتمام ويستخدم من خلال منصة تطبيق الرسائل للهواتف الذكية، مما يتيح للمستخدمين إرسال واستقبال معلومات الموقع والصور والصوت والرسائل النصية في الوقت الحقيقي للأفراد والجماعات، ويجري بواسطته تداول أعداد هائلة من الأخبار السياسية والاقتصادية والدينية بهدف البقاء مع الحداث باستمرار، إلى أن هذه الأخبار قد تحوى معلومات بعضها صحيح والآخر مغلوط ، تُنشر من قبل أشخاص إما لجذب الانتباه أو إثارة الفتن والبلبلة (الوزان،2015: 77).

ثامناً: قوقل (Google): هو عبارة عن شبكة اجتماعية تهدف إلى جعل التواصل والمشاركة عبر الإنترنت أسهل من ذي قبل، أعتقد أن جوجل أخذت أفضل ما في فيسبوك وتويتر لتصميم بلس يتشابه جوجل بلس مع تويتر في إمكانية إضافة أي شخص لشبكتك، على العكس من فيسبوك الذي يقتصر الأمر على الأصدقاء فقط، ولكن المميز في جوجل بلس هو إمكانية تحديد الأشخاص الذين تود مشاركة أخبارك وتحديثات معهم وذلك من خلال الدوائر أو الحلقات التي تقوم بإنشائها وتصنيف الأشخاص ضمنها، الأمر الذي سيمكنك من الاطلاع على آخر التحديثات من كل مجموعة (رستم،2002: 180).

خصائص مواقع التواصل الاجتماعي:

1- **العالمية:** حيث تلغي الحواجز الجغرافية والمكانية، وتتحطم فيها الحدود الدولية؛ إذ يستطيع الفرد في هذا العالم التواصل مع أي شخص في إي مكان.
2- **التفاعلية:** فالفرد فيها كما أنه مستقل وقارئ فهو مرسل وكاتب ومشارك، فعلى عكس الوسائل التقليدية في الإعلام، هناك حيز للمشاركة الفاعلة من المشاهد والقارئ.
3- **المشاركة:** إذن تشجع مواقع التواصل الاجتماعي الإسهامات وردود الفعل من الأشخاص المهتمين وبذلك تطمس الخط الفاصل بين الأعلام والجمهور (بن ورقلة،2013: 4).
4- **المرونة:** إمكانية فتح تلك الشبكات عن طريق الهواتف المتنقلة فلا يشترط وجود جهاز حاسوب للولوج لتلك الشبكات أن الشركات

المنتجة للأجهزة المحمولة أصبحت تضمن أنظمة التشغيل تطبيقات خاصة تنمي برامج التواصل الاجتماعي.

5- **عالم افتراضي للتواصل:** إن شبكات التواصل الاجتماعي أصبحت تزاحم الجلسات والمجالس العائلية والاجتماعية، ولم يعد السفر مشروطاً لرؤية الأصدقاء وسماع أصواتهم أو للبيع أو الشراء أو الدراسة.

6- **سهولة الاستخدام:** تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي– بالإضافة للحروف وبساطة اللغة– الرموز والصور التي تسهل للمستخدم التفاعل والتواصل مع الآخرين.

7- **فضاءات رحبة:** مفتوحة للتمرد والثورة، بداية من التمرد على الخجل والانطواء وانتهاء بالثورة على الأنظمة السياسية لا تقوم على الجبر أو الالتزام بل تقوم على الاختيار.

8- **التوفير الاقتصادية:** فقد نتج عن هذا التطور التكنولوجي تدفق هائل لمنظومة الأفكار والقيم مما أثر على المجتمعات وزاد من التقليد الأعمى للمجتمعات الغربية، فالتطور أدى إلي تطور اقتصاد المعرفة وأحدث العديد من التحولات في مجال المعرفة التي لها تأثير في الحياة الاجتماعية والسياسية والثقافية لأي دولة (يحياوي،2019: 18).

إيجابيات وسلبيات مواقع التواصل الاجتماعي:

أولاً: الإيجابيات:

1- **ربط العلاقات عبر العالم والتواصل البسيط بين الأفراد:** حيث وجد الملايين من أبناء الشعوب الأجنبية والعربية بشكل خاص في الشبكات الاجتماعية نافذة حرة لهم للاطلاع على أفكار وثقافات العالم بأسره، وتبادل المعلومات والصور والرسائل وغيرها.

2- **التواصل التعليمي وكسب المعلومات:** وتبادل الخبرات والمهارات ومناقشة المواضيع الاجتماعية، بين الطلبة والأكاديميين والباحثين، كما تعد وسيلة للوصول إلى الخبرات والكفاءات.

3- **ربط المواطن بالحكومة:** أصبحت الكثير من وحدات ودوائر ومؤسسات الدولة "محلياً" تتواصل مع المواطنين على اعتبار أن هذه الوسائل إعلامية إخبارية سلسة ومباشرة بين الدائرة أو المؤسسة الحكومية والمواطنين (يونس وخليل، 2016: 20 –21).

4- **فرصة لتعزيز الذات:** فمن لا يملك فرصة لخلق كيان مستقل في المجتمع يعبر به عن ذاته فإنه عند التسجيل بمواقع التواصل الاجتماعي وتعبئة البيانات الشخصية، يصبح له كيان مستقل وعلى الصعيد العالمي.

5- **الانفتاح على الآخر وبناء العلاقات الاجتماعية:** فالتواصل مع الآخرين– بصرف النظر عن الاختلاف في الدين والثقافة والعادات والتقاليد، واللون والمظهر والميول– قد يكسب الفرد صديقا ذا هوية مختلفة عنه، يتشارك معه الأفكار ويتفاعل معه في القضايا العامة (الموسوي،2011: 47).

ثانيا: التأثيرات السلبية:

1- **العزلة الاجتماعية:** إدمان الشباب في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وخاصة غرفة الشات المحادثة (chatt) تؤدي إلى عزل الشباب عن محيطه الاجتماعي.

2- **إضاعة الوقت:** بمجرد دخول المستخدم لإحدى شبكات التواصل الاجتماعي حتى يبدأ بالتنقل من صفحة لأخرى ومن ملف لآخر ولا يدرك الساعات التي أضاعها في التعليق على صور أصدقائه دون أن يزيد أي فائدة له أو لغيره.

3- **انعدام السرية والثقة والمصداقية:** عدم كفاية أمن المعلومات المنتشرة على الإنترنت، مع إمكانية اختراقها، وإمكانية اختراق الحكومات لخصوصية المواطنين على شبكات التواصل الاجتماعي، ومراقبة صفحاتهم ومنشوراتهم، والتجسس على الأفراد والمؤسسات والدول الأخرى (فضل،2012: 24).

4- **انتحال الشخصيات:** حيث تبقى مجهولة المصدر الحقيقي خلف مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي، وهذا يدفع مستخدميها إلى الابتزاز وانتحال الشخصية ونشر المعلومات المضللة وتشويه السمعة، ويرقى هذا إلى القيام بالجرائم كالسرقة أو الاختطاف.

5- **تراجع استخدام اللغة العربية الفصحى لصالح العامية:** حيث أضحى استخدام مزيج من الحروف والأرقام اللاتينية بدل الحروف العربية الفصحى خاصة على شبكات التعارف والمحادثة فتحولت حروف اللغة العربية إلى رموز وأرقام.

6- **بثّ الأفكار الهدامة والدعوات المنحرفة والتجمعات الفاسدة المفسدة:** وهذا البثّ يحدث خللاً أمنياً وفكرياً، وبخاصّة أنّ أكثر رواد الشبكات الاجتماعية من الشباب، مما يسهل إغراءهم، واغواءهم، بدعوات لا تحمل من الإصلاح شيئا، بل هي للهدم، والتدمير، وقد يكون وراء ذلك منظّمات وتجمّعات، بل ودول لها أهداف تخريبية (القدهي،2012: 5).

7- **ضياع الهوية الثقافية العربية واستبدالها بالهوية العالمية لمواقع التواصل:** حيث إنَّ العولمة الثقافية هي من الآثار السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي بنظر الكثيرين (نسرين،2017: 13).

8- **النصب والاحتيال وانتشار الجرائم الإلكترونية:** انتشر النصب والاحتيال عبر شبكات التواصل الاجتماعي من خلال بيع سلع وخدمات وهمية أو المساهمة في مشاريع استثمارية ليس لها وجود أو سرقة معلومات البطاقات الائتمانية واستخدامها، (Gary Saunders، 2000: 7).

تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الأسرة والمجتمع:

أدت التكنولوجيا دوراً مؤثراً بوصفها أحد عناصر العولمة في إحداث العديد من التغيرات الجسيمة في وظائف الأسرة وأدوارها وأدوار المجتمع، فالأسرة اليوم باتت تجهد نفسها للحفاظ على وظائفها الأساسية، وهي الحفاظ على إنبائها وتنشئتهم على المبادئ والقيم الأساسية للمجتمع الذي تنتمي اليه في ظل المنافسة الشديدة التي تواجهها من خلال العولمة المتمثلة بـ (التكنولوجيا) وما تقدم من فرص ومنافذ مذهلة وواعدة ومثيرة للحيوية التي ليس لها نظير، فتقف الأسرة موقفاً صعباً وهي تفقد مرجعيتها التلقائية، فهل تحمي أبناءها وتحتفظ بهم فيحرمهم ذلك من إمكانية خوضهم غمار الحياة وحرمانهم من الفرص المتاحة لتحقيق ذواتهم في المستقبل أو تترك لهم حرية التصرف والاستسلام للأمر الواقع والعمل

على إعادة توجيه إشباع حاجاتهم إلى الروابط ونشاتها وبنائها ووظائفها؟ فنجد أن الأسرة العربية اليوم والعراقية بصفة خاصة، هي غير تلك الأسرة التقليدية وغير تلك الأسرة النواتية الغربية التي نشأت من النزعة الفردية الراسخة، ولا وجود لسلطة الأب أو الأقارب أي نفوذ في ديناميتها الحياتية وبنيتها (حجازي،2020: 20).

فقد أسهمت التكنولوجيا الجدية في مزاحمة الأسرة في تنشئة الأبناء وفتحت أبواباً جديدة للأبناء في التخلص من السلطة الأبوية والمجتمعية وظهور اللامبالات والاغتراب والخمول وعدم الرغبة في الإنجاز أو تحقيق الأهداف، وافتقارهم للرمز القدوة أو المثل الأعلى بسبب القطيعة بين الشباب وبين آبائهم التي أحدثتها التقنيات الحديثة (الجوهري، 2002: 184).

ثانياً: التوافق الأسري:

مفهوم التوافق الأسري:

عرف الشاذلي (2001: 63) التوافق الأسري: أنه يتضمن السعادة الأسرية التي تتمثل في الاستقرار والتماسك الأسري والقدرة على تحقيق مطالب الأسرة وسلامة العلاقات بين الوالدين كليهما وبينهما وبين الأبناء وسلامة العلاقة بين الأبناء بعضهم وبعضهم الآخر، حيث تسود المحبة والثقة والاحترام المتبادل بين الجميع، ويعتمد التوافق الأسري –كذلك –ليشمل سلامة العلاقات الأسرية مع الأقارب وحل المشكلات الأسرية.

وعرف غيث (2007: 55) التوافق الأسري أنه عبارة عن طبيعة التفاعلات والاتصالات التي تحصل بين أعضاء الأسرة، الذين يقيمون في منزل واحد، ومن ذلك العلاقة التي تقع بين الزوج والزوجة وبين الأبناء أنفسهم.

وعرف التوافق أنه: مفهوم يشير إلى وجود علاقات منسجمة مع البيئة، تتضمن القدرة على إشباع معظم حاجات الفرد أو تلبية معظم المطالب البيولوجية والاجتماعية التي يكون الفرد مطالبا بتلبيتها (سليم، 20:2008)

العوامل التي تؤثر في التوافق الأسري:

1- وجود أهداف مشتركة للأسرة، وقدرتها على الإسهام في خدمة المجتمع.
2- تفاهم واتفاق بين الوالدين حول علاقتهما مع الأبناء، والاهتمام بتوفير الرعاية والاهتمام لهم
3- مشاركة الأبناء للأسرة في إدراك احتياجاتها.
4- التجارب الناجحة في مواجهة الصعوبات التي تعترض الأسرة.
5- الانتماء للأسرة من خلال الإحساس بوجود أهداف مشتركة بين أفرادها والالتزام بها .
6- التواصل الإيجابي بين أفراد الأسرة من خلال المشاركة الوجدانية والفكرية والاجتماعية .
7- التفاهم القائم على الحب والتقدير بين أفراد الأسرة والاستقرار في العلاقات فيما بينهم.
8- إشباع الحاجات الأساسية لأفراد الأسرة سواء كانت مادية أو معنوية.
9- التفاهم والاتفاق بين الوالدين حول أمور الأسرة وخاصة علاقتهما مع الأبناء.
10-القدرة على مواجهة الضغوط النفسية والصعوبات التي تعترض الأسرة (أسماء،2014: 45).

وظائف الأسرة في التوافق الأسري:

أ- **وظائف بيولوجية:** هي وظيفة تؤدي إلى حفظ النوع الإنساني عن طريق إنجاب الأبناء والمحافظة على

حياتهم من خلال توفير المأكل والمشرب والمأوى الآمن لهم، ورعايتهم صحياً وتوفير العلاج اللازم لهم في حالة المرض.

ب – **وظائف نفسية:** يجب على الأسرة أن توفر لأبنائها بيئة أسرية نفسية سليمة خالية من المشاكل الأسرية والاضطرابات النفسية، من خلال معاملة الأبناء معاملة حسنة بعبدة عن القسوة والإهمال ومن دون تساهل ودلال زائد، والعمل على تعزيز العلاقات الأسرية الإيجابية المتبادلة بين أفرادها.

ت – **وظائف اجتماعية:** حيث تقوم الأسرة بتعليم أبناءها ما هو متوقع منهم اجتماعيا وما هو متوقع من غيرهم، وتكسبهم أدوارهم الاجتماعية، عن طريق التقليد أو التوجيه والتلقين، وتدربهم عليها في ضوء القيم والعادات والتقاليد السائدة في المجتمع.

ث – **وظائف تعلمية:** يجب على الأسرة تعليم أبناءها الخبرات والمهارات والمعارف التي تناسب قدراتهم ومساعدتهم على اختيار مهنة المستقبل، وإلحاقهم في المؤسسات التعلمية الرسمية من مدارس ومراكز تدريب مهني ومعاهد وجامعات كل بحسب قدراته وميوله واتجاهاته، وتوفير جميع المستلزمات المادية والمعنوية اللازمة لذلك.

د– **وظائف وجدانية:** يجب على الأسرة أن تعلم أبناءها كيفية فهم أحاسيس ومشاعر بعضهم بعض ومراعاتها، وتعاطفهم وتراحمهم فيما بينهم فيفرحون لفرح أحدهم ويحزنون لحزنه، ويقفون إلى جانبه ويساندونه في السراء والضراء، وتعليمهم كلمات المديح والثناء عليه إذا ما حقق نجاحا ما، وكلمات المواساة والتعاطف والتشجيع له إذا أخفق أو فشل في إنجاز عمل ما.

و– **وظائف جنسية:** هي ما يقوم به الوالدان من تربية جنسية للأبناء، من خلال الإجابة الواضحة عن تساؤلاتهم حول الجنس، وذلك في ضوء ما يقره الدين وقيم المجتمع؛ من أجل تكوين اتجاهات سليمة اتجاه الجنس، والعمل على تقبل كل من الولد والبنت لدوره الجنسي في الحياة.

ي – **وظائف ترويحية:** يجب أن تقوم الأسرة بترويح النفس لدى أفرادها؛ لما لذلك من أهمية في تنمية الشخصية وإكسابها السلوك المقبول، وإزالة الملل وتجديد النشاط والحيوية المطلوبة للنجاح في الحياة، وذلك من خلال المرح والمزاح والمداعبات اللطيفة والنكات المهذبة بين أفراد الأسرة، والاشتراك في ممارسة الأنشطة الرياضة والثقافية، وحضور الحفلات المناسبة، والقيام بالفسح والرحلات إلى الأماكن العامة كالحدائق وشاطئ البحر وغيرها (الفيلكاوي،2007: 55).

أثر مواقع التواصل الاجتماعي في التوافق الأسري:

تتأثر الأسرة بعامل نقل التراث الثقافي والاجتماعي، وهذا يتطلب من الأسرة أن تراقب سلوكيات أبنائها وأفكارهم الجديدة وتوجهها وفق القيم والأهداف المرغوبة وتغيرها بالشكل الذي يتلاءم مع طبيعة المجتمع وعاداته وتقاليده وطريقة تفكيره، وهذا يتطلب المتابعة والمراقبة لأفراد الأسرة لِمعرفة كيفية تطبيق ما تعلّمُه الفرد في الحياة اليومية بعد تعديله وتوجيهه الوجهة الصحيحة من قبل الوالدين ومتابعة تنفيذهِ بالشكل المقبول به اجتماعياً، وقد تلجأ أحيانا الأسرة إلى رفض بعض ما يتم تناقله لِعدم تناسبهِ مع واقع المجتمع وطبيعة نظامهِ الاجتماعي (الحسن،1999: 28).

وتتأثر كذلك الأسرة بالأثر الذي تتركهُ مواقع التواصل الاجتماعي على أفرادها؛ حيثُ تشير الدراسات إلى أن أغلب الأُسر التي يستخدم أفرادها مواقع التواصل الاجتماعي، هم ممن يعانون ويتأثرون بأضرارها، التي تنعكس على الأبناء من النواحي الدينية والأخلاقية القيمية، والاجتماعية، والنفسية، والصحية، وأنّ من أبرز أضرارها أنها تبني السلوكيات السلبية، والأخلاق المنحرفة، والصداقات التي تتعارض مع قيمنا الدينية وتقاليدنا الاجتماعية، بالإضافة إلى الانطواء والعزلة وافتقاد بعض المهارات الاجتماعية كعدم القدرة على التواصل مع الآخرين أو إقامة الصداقات، كما قد يتأثر المستوى الدراسي والقدرة على التركيز والانتباه، إضافةً إلى بعض الآثار النفسية، مثل فقدان القدرة في التعبير عن نفسه وقلة ثقته بنفسه (السبعاوي،2006: 66).

دور الأسرة في تنمية التوافق الأسري بين أفرادها ووقايتهم من مخاطر مواقع التواصل الاجتماعي:

1- **وضع أحكام أسرية عامّة لاستعمال الأبناء للإنترنت بشكل عام، ومواقع التواصل الاجتماعي بشكل خاص:** هذا يتطلب من الأسرة توجيه الأبناء لاستعمال هذهِ المواقع بصورة منتظمة؛ لأنّ لديهم حاجات شخصية ومدرسية وأسرية وحياتية عليهم الوفاء بها، كما يجب التركيز على الأبناء بِبناء علاقات اجتماعية واقعية وهادفة، دون الانعزال بأنفسهم جانباً مع هذهِ المواقع.

2- **تخطيط الأسرة المُسبق للوقاية من هذهِ المخاطر:** فالأسرة يتوقع منها أولاً الجلوس مع أبنائها، وفهم شخصياتهم وطموحاتهم وتفهّم رغباتهم وحاجاتهم، بِما فيها من معارف ومهارات مُتعلقة بِمواقع التواصل الاجتماعي، ومن ثمّ تعليمهم ما ينقص عليهم من هذهِ المجالات العلمية والسلوكية الالكترونية المُعاصرة، وتربية الأبناء وتعويدهم بالقول والعمل على مبادئ الأمانة والصدق وصرحة الكلام، والتصرف ذاتياً في هذه المواقع (حمدان،2006: 68).

3- **مواقع تواصل اجتماعي على شكل مجموعات تضم أعضاء الأسرة الواحدة وأصدقاء الأسرة،** وذلك من أجل التشاور في قضايا تهم الأبناء، ودعم مُشاركاتهم وتوجيه آرائهم، وتبادل المعارف والخبرات والاطلاع على كُل ما هو جديد ومُفيد لهم، وإشباع رغباتهم في التواصل والتعارف المُنضبط؛ مما يُتيح للأسرة متابعة أبنائهم بشكل متواصل، وتجنب أسباب الانحراف نتيجة استخدام هذهِ المواقع بصورة فاسدة (حلاوة، وعبد العاطي،2011: 316).

الدراسات السابقة:

دراسة سعودي (2014): بعنوان" إدمان الفيس بوك وعلاقته بالتوافق الأسري للطالب الجامعي".

هدفت الدراسة إلى معرفة كيف يؤثر إدمان الفيس بوك وعلاقته بالتوافق الأسري للطالب الجامعي، واستخدمت المنهج الوصفي، كما اعتمدت الدراسة على المقياس أداة لجمع البيانات، وتكونت عينة الدراسة من (180) طالباً وطالبة من جامعة بشار، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها: وجود علاقة سلبية دالة إحصائيا بين إدمان الفيس بوك والتوافق الأسري، حيث إنَّ إدمان الفيس بوك يؤثر سلباً على التوافق الأسري للطالب الجامعي، كما

بينت النتائج أن الذكور أكثر استخداما لمواقع التواصل الاجتماعي.

دراسة أحلام (2016): بعنوان" تأثير استخدام شبكة الإنترنت على العلاقات الأسرية الجزائرية".

هدفت الدراسة إلى معرفة تأثير شبكة الإنترنت في العلاقات الأسرية بما فيها علاقات الآباء والأبناء، واستخدمت المنهج الوصفي، كما اعتمدت الاستبانة أداة لجمع البيانات، وتكونت عينة الدراسة من (60) أسرة من المجتمع الجزائري، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها: أصبح الإنترنت يؤدي دوراً كبيراً داخل الأسرة ولها أهمية بالغة في حياتهم من خلال تمضيت أوقات فراغهم، كما بينت أن أغلبية الأبناء يمضون وقتهم على مواقع التواصل مما قلل الحوار مع آبائهم والعزلة وتفكك العلاقات الأسرية فيما بينهم.

دراسة سالغور Salgur (2016) :بعنوان "كيف يؤثر استخدام الشبكات الاجتماعية على التواصل الأسري للمراهقين"، هدفت الدراسة إلى البحث عن تأثير الشبكات الاجتماعية على التواصل وجهًا لوجه بين المراهقين وأفراد أسرهم، واستخدمت المنهج الوصفي، كما اعتمدت الدراسة على المقياس أداة لجمع البيانات، وتكونت عينة من (445) طالباً، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها: أن غالبية الأفراد يشاركون أقل من ساعة من وقتهم مع والديهم أو أشقائهم وأنهم لا يقضون وقتًا كافيًا مع أفراد أسرهم.

دراسة الجناعي (2018): بعنوان "العلاقة بين التوافق الأسري وسوء استخدام الإنترنت. هدفت الدراسة إلى تفسير العلاقة بين سوء استخدام الإنترنت من جهة ومستوى التوافق الأسري من جه أخرى، واستخدمت المنهج الوصفي، كما اعتمدت المقياس أداة لجمع البيانات، وتكونت عينة الدراسة من (345) طالبًا وطالبة، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها: وجود فروق دالة إحصائياً بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والتوافق الأسري لدي عين الدراسة تعزو إلى متغير الجنس، حيث كان الذكور أكثر استخداماً لمواقع التواصل الاجتماعي من الإناث.

دراسة لويزة وفطيمة (2018): بعنوان "جودة العلاقات الوالدية مع الأبناء في ظل تأثيرات مواقع التواصل الاجتماعي". هدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على أثر استخدام موقع " اليوتيوب" نموذجًا لمواقع التواصل الاجتماعي على جودة العلاقة الوالدية داخل الأسرة الجزائرية، واستخدمت المنهج الوصفي، كما اعتمدت الاستبانة أداة لجمع المعلومات، وتكونت عينة الدراسة (80) طالباً، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها: استخدام الأبناء لموقع التواصل الاجتماعي لساعات طويلة في المنزل يؤدي إلى انخفاض مستوى التفاعل مع الوالدين وتراجع قيم الحوار والمناقشة بينهم، ويشير ذلك إلى وجود خلل وظيفي داخل نسق الأسرة الذي بدوره يفسر سهولة الغزو الثقافي عبر هذه الوسائل، وبحث الأبناء عمًا يعوضهم عن علاقاتهم الحقيقية في الأسرة عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

دراسة محسن (2020): بعنوان " دور مواقع التواصل الاجتماعي في التفكك الأسرى". هدفت الدراسة إلى التعرف إلى دور مواقع التواصل الاجتماعي بالتفكك الأسري في المجتمع المصري، واستخدمت المنهج الوصفي، كما اعتمدت الاستبانة أداة لجمع المعلومات، وتكونت عينة الدراسة

من (210) أسرة مصرية (زوج/زوجة/أبناء) مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها: بينت النتائج أن الانشغال عن الأسرة وقضاء وقت طويل على مواقع التواصل الاجتماعي أبرز أسباب سوء التوافق بين أفراد الأسرة المصرية.

محمد والخليل (2020): بعنوان " دور مواقع التواصل الاجتماعي في العلاقات الأسرية" هدفت الدراسة إلى معرفة أثر مواقع التواصل الاجتماعي على سلوك أفراد الأسرة، واستخدمت المنهج الوصفي، كما اعتمدت الاستبانة أداة لجمع المعلومات، وتكونت عينة الدراسة (49) طالباً وطالبة، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها: أن مواقع التواصل الاجتماعي تؤدي دوراً اساسياً في تفكك الأسرة والتباعد الأسري بين أفرادها، وكذلك الأثار السلبية على حياة الفرد داخل محيطه الأسري.

دراسة عمار (2021): بعنوان " أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية" هدفت الدراسة إلى الكشف عن انعكاسات استخدام الأبناء لمواقع التواصل الاجتماعي وأثراها على الأسرة، واستخدمت المنهج الوصفي، كما اعتمدت الاستبانة أداة لجمع البيانات، وتكونت عينة الدراسة من (40) فردًا من أبناء الأسر، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها: أن لمواقع التواصل الاجتماعي دور فعال في وسط الأسرة عند كلا من الجنسين على مستوى جميع الفئات العمرية والمستويات التعليمية واصبح انعكاسها وتأثيرها في العلاقات الأسرية واسع النطاق، حيث أسهمت في ضعف العلاقات الأسرية والترابط الأسري داخل الأسرة.

دراسة الرقاد (2021) Al-Raggad بعنوان" أثر مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية من وجهة نظر أباء الطلاب في مدينة سحاب / الأردن. هدفت الدراسة إلى التعرف إلى أثر مواقع التواصل الاجتماعي في العلاقات الأسرية من وجهة نظر أباء الطلاب بمدينة سحاب، واستخدمت المنهج الوصفي، كما اعتمدت الاستبانة أداة لجمع البيانات، وتكونت عينة الدراسة من (864) أسرة وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بحسب متغير الدخل لصالح ذوي الدخل المرتفع، ولم تجد الدراسة فروقاً تعزى لمتغيرات الجنس والمؤهل والعمر وعدد أفراد الأسرة باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

دراسة التهامي (2022): بعنوان " تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية".هدفت الدراسة إلى معرفة أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة الواحدة وما يمكن أن تحدثه من تباعد وتفكك الأسرة، واستخدمت المنهج الوصفي، كما اعتمدت الاستبانة أداة لجمع المعلومات، وتكونت عينة الدراسة (101) ذكورًا وإناثًا من اعضاء هيئة التدريس بجامعة بنغازي، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها: أن الأفراد يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي للترفيه والتسلية، كما أشارت الدراسة إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي جعلتهم يبتعدون عن أسرهم وجعلتهم انطوائيين عن عالم المحيط بهم، كما أثرت في صحتهم النفسية والصحية.

منهج الدراسة وإجراءاتها:

أولاً: منهج الدراسة: اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي الذي يعتمد على دراسة الوضع

الحالي لظاهرة ما، ومن ثم يعمل على وصفها كما هي موجودة في الواقع.

ثانيا: مجتمع الدراسة: يقصد بمجتمع الدراسة المجموعة الكلية من الأشخاص الذي تسعى الباحثة لتعميم نتائج الدراسة عليها، ولقد تمثل مجتمع الدراسة بطلبة المرحلة الثانوية بأمانة العاصمة البالغ عددهم (121853) منهم (56709) ذكرًا و(65144) أنثى.

ثالثاً: عينة الدراسة: اختيرت عينة ممثلة لمجتمع الدراسة وذلك باستخدام الطريقة العشوائية، حيث اختيرت (4) مناطق تعليمية من (10) مناطق تعليمية بأمانة العاصمة، بنسبة (30%) من المناطق التعليمية، ثم اختيرت (4) مدارس من كل منطقة تعليمية، منها مدرستان ذكور، ومدرستان إناث، وأصبحت عينة الدراسة مكونة من (1178) طالبًا وطالبة، بإجمالي (588) طالباً، و(590) طالبة في المدارس الثانوية في المديريات (شعوب، الثورة، التحرير، بني الحارث)، والجدول الآتي يوضح عينة الدراسة.

جدول (1) توزيع عينة الدراسة وفقاً لمتغير الصف الدراسي:

المنطقة	الصف الدراسي						الإجمالي	
	1/ث		2/ث		3/ث			
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
شعوب	98	8.32	99	8.40	96	8.15	293	24.87
الثورة	96	8.15	96	8.15	96	8.15	288	24.45
التحرير	100	8.49	100	8.49	100	8.49	300	25.47
بني الحارث	99	8.40	99	8.40	99	8.40	297	25.21
الإجمالي	393	33.36	394	33.45	391	33.19	1178	%100

تبين من الجدول (1) أن عدد أفراد عينة الدراسة من مديرية شعوب بنسبة (24.87%)، منهم (8.32%) من الصف (1/ ث)، و(8.40%) من الصف (2/ ث)، و(8.15%) من الصف (3/ث)، ونسبة أفراد عينة الدراسة من مديرية الثورة (24.45%)، منهم (8.15%) من الصف (1/ث)، وبنفس النسبة من الصف (2/ث)، وكذلك بنفس النسبة من الصف (3/ث)، ونسبة أفراد عينة الدراسة من مديرية التحرير (25.47%) منهم (8.49%) من الصف (1/ث)، وبنفس النسبة من الصف (2/ث)، وكذلك بنفس النسبة من الصف (3/ث)، بينما نسبة أفراد عينة الدراسة من مديرية بني الحارث (25.21%) منهم (12.40%) من الصف (1/ث)، وبنفس النسبة من الصف (2/ث)، وكذلك الصف (3/ث)، كما تبين أن أفراد عينة الدراسة من الصف (1/ث) بشكل عام مثلوا نسبة (33.36%)، ومثل الصف(2/ث) نسبة (33.45%)، بينما مثل الصف (3/ث) نسبة (33.19%) من حجم عينة الدراسة.

رابعاً: أداتي الدراسة: بعد الاطلاع على الدراسات ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية، حيث استفادت الباحثة من دراسة السعودي وآخرون (2021) في موضوع مواقع التواصل الاجتماعي، ودراسة نواس (2016) في موضوع التوافق الأسري، وصُممت أداتا

الدراسة؛ بحيث تكونت من محورين يوضحها الجدول الآتي:

جدول (2) محاور وأبعاد الدراسة في صورتها الأولية:

الأداة	الأبعاد	الفقرات	الإجمالي
مواقع التواصل الاجتماعي	واحد	(1-23)	23
التوافق الأسري	الانتماء الأسري	(1-10)	40
	التواصل الأسري الإيجابي	(11- 20)	
	إشباع الحاجات الأساسية	(21- 30)	
	مواجهة مصاعب الحياة	(31- 40)	

صدق أداتي الدراسة: وللتأكد من صدق الأدوات وأنها تقيس ما وضعت من أجل قياسه اتبعت الباحثة الإجراءات الآتية:

الصدق الظاهري (صدق المحتوى): بعد الانتهاء من إعداد أدوات الدراسة وتحديد أبعادها وصياغة فقرات الأبعاد، تم عرض أداتي الدراسة على مجموعة من المحكمين (15) من ذوي الخبرة والمعرفة في مجال الدراسة والبحث العلمي؛ من أجل الاستفادة من خبراتهم ومعرفتهم وقد تم الاستجابة لآراء المحكمين وأُجري ما يلزم من حذف وتعديل في ضوء المقترحات المقدمة، والجدول الآتي: يوضح ما جرى الأخذ به من آراء وتوجيهات المحكمين.

جدول (3) الحذف والتعديل لفقرات أداتي الدراسة وفقاً لآراء المحكمين:

الأداة	الأبعاد	الفقرات التي عدلت	الفقرات التي حذفت
مواقع التواصل الاجتماعي	واحد	(9،7،4،21،18،15،13،10)	1
	الإجمالي	(8)	1
التوافق الأسري	الانتماء الأسري	(7،6،5،2،1)	ـــــ
	التواصل الأسري الإيجابي	(18،15،14،13)	ـــــ
	إشباع الحاجات الأساسية	(24،23)	ـــــ
	مواجهة مصاعب الحياة	(40،37،31)	ـــــ
	الإجمالي	(14)	

صدق الاتساق الداخلي: يقصد بالصدق الداخلي للأداة مدى ارتباط كل عبارة من عبارة المحور مع الدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه، وقد استخدم معامل الارتباط بيرسون للتأكد من ارتباط الفقرات بعد تطبيقها على عينة استطلاعية قوامها (68) من خارج عينة الدراسة.

أولاً: مقياس: مواقع التواصل الاجتماعي:

جدول (4) معامل ارتباط فقرات مقياس مواقع التواصل الاجتماعي مع الدرجة الكلية للمقياس:

الفقرة	معامل الارتباط R	مستوى الدلالة Sig	الفقرة	معامل الارتباط R	مستوى الدلالة Sig
1	.363**	.002	12	.306*	.011

2	.431**	.000	13	.383**	.001
3	.660**	.000	14	.589**	.000
4	.334**	.005	15	.401**	.001
5	.370**	.002	16	.526**	.000
6	.215	.078	17	.550**	.000
7	.406**	.001	18	.456**	.000
8	.250*	.040	19	.576**	.000
9	.266*	.028	20	.506**	.000
10	.320**	.008	21	.540**	.000
11	.358**	.003	22	.514**	.000

(**) وجود ارتباط ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α ≤ 0.01)

(*) وجود ارتباط ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α ≤ 0.05)

بينت نتائج التحليل لمعامل ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية لمقياس مواقع التواصل الاجتماعي، أن الفقرات كافة ذات ارتباط مع الدرجة الكلية عند مستوى دلالة (0.01) عدا الفقرات (8، 9، 12) فهم مرتبطات بالدرجة الكلية للمحور عند مستوى دلالة (0.05)، كما أظهرت النتائج أن الفقرة (6) ذات ارتباط ضعيف وغير دال إحصائياً، لذا حُذفت.

ثانياً: مقياس: التوافق الأسري:

جدول (5) معامل ارتباط فقرات أبعاد مقياس التوافق الأسري مع البعد الذي تنتمي إليه ومع الدرجة الكلية للمقياس:

الفقرة	الارتباط مع البُعد R	مستوى الدلالة Sig.	الارتباط مع المقياس R	مستوى الدلالة Sig.	الفقرة	الارتباط مع البُعد R	مستوى الدلالة Sig.	الارتباط مع المقياس R	مستوى الدلالة Sig.
البُعد الأول: الانتماء الأسري					البُعد الثاني: التواصل الأسري الإيجابي				
1	.379**	.001	.351**	.003	1	.355**	.003	.380**	.001
2	.331**	.006	.268*	.027	2	.361**	.002	.383**	.001
3	.412**	.000	.323**	.007	3	.217	.076	.256*	.035
4	.384**	.001	.163	.184	4	.312**	.010	.249*	.041
5	.570**	.000	.422**	.000	5	.392**	.001	.396**	.001
6	.419**	.000	.345**	.004	6	.830**	.000	.511**	.000
7	.485**	.000	.408**	.001	7	.501**	.000	.593**	.000
8	.136	.270	.049	.694	8	.261*	.031	.143	.243
9	.593**	.000	.474**	.000	9	.447**	.000	.487**	.000
10	.471**	.000	.463**	.000	10	.342**	.004	.394**	.001
ارتباط البُعد مع للمقياس			.767**	.000	ارتباط البُعد مع المقياس			.783**	.000

الفقرة	الارتباط مع البُعد R	مستوى الدلالة Sig.	الارتباط مع المقياس R	مستوى الدلالة Sig.	الفقرة	الارتباط مع البُعد R	مستوى الدلالة Sig.	الارتباط مع المقياس R	مستوى الدلالة Sig.
البُعد الثالث: إشباع الحاجات الأساسية					البُعد الرابع: مواجهة مصاعب الحياة				
1	.496**	.000	.571**	.000	1	.382**	.001	.454**	.000
2	.505**	.000	.514**	.000	2	.452**	.000	.482**	.000
3	.474**	.000	.319**	.008	3	.488**	.000	.574**	.000
4	.435**	.000	.172	.162	4	.417**	.000	.461**	.000
5	.419**	.000	.376**	.002	5	.451**	.000	.545**	.000
6	.418**	.000	.336**	.005	6	.805**	.000	.466**	.000
7	.512**	.000	.479**	.000	7	.368**	.002	.363**	.002
8	.353**	.003	.363**	.002	8	.348**	.004	.382**	.001
9	.289*	.017	-.023	.854	9	.537**	.000	.574**	.000
10	.212	.083	-.151	.219	10	.130	.292	.170	.165
ارتباط البُعد مع المقياس			.667**	.000	ارتباط البُعد مع المقياس			.820**	.000

بينت نتائج معاملات الارتباط المبينة بالجدول (5) أن الفقرات كافة ذات ارتباط مع الدرجة الكلية للأبعاد التي تنتمي إليها ومع الدرجة الكلية للمقياس، عدا الفقرة (8) من بُعد الانتماء الأسري، والفقرة (3، 8) من بُعد الاتصال الأسري، والفقرة (4،9،10) من بُعد إشباع الحاجات الأساسية، والفقرة (10) من بُعد مواجهة مصاعب الحياة لذا حُذفت.

ثبات أداتي الدراسة: تم حساب معاملات الفا كرونباخ (Cronbah's Alpha) لمعرفة ثبات عبارات الاستبانة ومصداقيتها وأسلوب ألفا كرونباخ يعتمد على مدى تقارب استجابات عينة الدراسة على عبارات الأداة، فكلما تقاربت إجابات عينة الدراسة ارتفعت درجة الثبات، ويتبع ذلك درجة الصدق الذاتي وهي عبارة عن الجذر التربيعي لمعامل الثبات، وكانت النتائج كما هي مبينة بالجدول الآتي:

جدول (6) معامل الثبات (ألفا كرونباخ) والصدق الذاتي لمحاور وأبعاد أداتي الدراسة والدرجة الكلية:

المقياس	الأبعاد	عدد الفقرات	قيمة الفا كرونباخ	الصدق الذاتي الثبات√
مواقع التواصل الاجتماعي		22	0.863	0.929
التوافق الأسري	البُعد الأول: الانتماء الأسري	10	0.809	0.899
	البُعد الثاني: التواصل الأسري الإيجابي	10	0.794	0.891
	البُعد الثالث: إشباع الحاجات الأساسية	10	0.811	0.900
	البُعد الرابع: مواجهة مصاعب الحياة	10	0.794	0.891
الثبات الكلي لمقياس التوافق الأسري		40	0.772	0.879

يتبين من الجدول (6) أن قيمة معامل ثبات محاور الدراسة عالية، حيث كان معامل ثبات مقياس مواقع التواصل الاجتماعي (0.863)، وبصدق ذاتي (0.929)، ومعامل ثبات مقياس التوافق الأسري (0.772) ويقابل صدق ذاتي (0.879)، أما معامل ثبات مقياس العوامل الشخصية الكبرى فـ(0.780) ويقابل صدق ذاتي (0.883)، وهذا يعني أن الاستبانة تتمتع بثبات عالٍ مقبول تربوياً، ويوحي هذا بأن العينة متجانسة في الاستجابة على الاستبانة ويمكن الاعتماد على النتائج في تعميمها على مجتمع الدراسة بدرجة كبيرة.

ومن خلال ما سبق تكون الباحثة تأكدت من صدق أداتي الدراسة وثباتها، وبهذه الإجراءات خرجت مقاييس الدراسة بصورتها النهائية كما هي مبينة بالجدول الآتي:

جدول (7) فقرات وأبعاد مقاييس الدراسة بصورتها النهائية:

المقياس	الأبعاد	عدد الفقرات
مواقع التواصل الاجتماعي		22
التوافق الأسري	البُعد الأول: الانتماء الأسري	9
	البُعد الثاني: التواصل الأسري الإيجابي	8
	البُعد الثالث: إشباع الحاجات الأساسية	7
	البُعد الرابع: مواجهة مصاعب الحياة	9
العدد الكلي		33

مقياس تقدير استجابات عينة الدراسة:

جرى قياس درجة الاستجابات المحتملة على فقرات محاور أداتي الدراسة وفق تدرج خماسي بحسب مقياس ليكرت الخماسي كما هو موضح بالجدول ومن ثَمَّ تحديد فئات المقياس وفقًا للجدول الآتي:

جدول (8) كيفية احتساب التقدير اللفظي للاستجابة على مؤشرات أداتي الدراسة:

كيفية احتساب التقدير اللفظي		بدائل الاستجابات على فقرات المقياس		مستوى الاستجابة
المتوسط	النسبة	مواقع التواصل	التوافق الأسري	
أقل من 1.80	أقل من 36%	أبداً	لا تنطبق	ضعيف جداً
من 1.80- أقل من 2.60	من 36%- أقل من 52%	نادراً	ضعيفة	ضعيف
من 2.60- أقل من 3.40	من 52%- أقل من 68%	أحياناً	متوسطة	متوسط
من 3.40- أقل من 4.20	من 68%- أقل من 84%	غالباً	عالية	عالٍ
من 4.20- 5	من 84%- 100%	دائماً	عالية جداً	عالٍ جداً

الأساليب الإحصائية: اعتمدت الباحثة على برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) في عملية تحليل البيانات، وقد استخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية الآتية:

1- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسبة المئوية لوصف استجابات العينة على عبارات محاور أداة الدراسة.

2- معامل ارتباط بيرسون (pearson's Correlation Coefficient) لمعرفة مدى وجود علاقة من نوع الارتباط بين محاور الدراسة وفقراتها، والتعرف إلى قياس الاتساق الداخلي لعبارات أداتي الدراسة والكشف عن العلاقة بين متغيري الدراسة.

3- معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha): للتأكد من ثبات أداتي الدراسة.

نتائج الدراسة وتفسيرها ومناقشتها

الإجابة عن التساؤلات الآتية:

1- ما هي الأثار المترتبة على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظرهم؟

للإجابة عن السؤال استُخدمت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لاستجابات عينة الدراسة، وكانت النتائج كما يبينها الجدول الآتي:

جدول (9) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لاستجابات عينة الدراسة لمستوى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي:

م	العبارة	الترتيب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الدلالة اللفظية	مستوى الاستخدام
1	استخدامي لمواقع التواصل الاجتماعي يخلصني من الشعور بالوحدة.	3	3.19	1.28	63.80%	أحياناً	متوسط
2	أشعر بأن الحياة بدون مواقع التواصل الاجتماعي مملة.	5	3.01	1.45	60.20%	أحياناً	متوسط
3	استخدامي لمواقع التواصل الاجتماعي أبعدني عن أسرتي.	15	2.18	1.39	43.60%	نادراً	ضعيف
4	استخدامي لمواقع التواصل الاجتماعي يجعلني أكثر ثقة بنفسي.	7	2.98	1.53	59.60%	أحياناً	متوسط
5	أتعرض للخداع من قبل آخرين عبر مواقع التواصل الاجتماعي.	17	2.04	1.37	40.80%	نادراً	ضعيف
6	تزداد حصيلتي المعرفية لاستخدامي مواقع التواصل الاجتماعي.	1	3.55	1.31	71.00%	غالباً	عالٍ
7	يشكو أفراد أسرتي من كثرة استخدامي لمواقع التواصل الاجتماعي.	12	2.66	1.49	53.20%	أحياناً	متوسط
8	أفضل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي عند التواصل مع الأسرة.	2	3.46	1.50	69.20%	غالباً	عالٍ
9	أميل إلى العلاقات التي لا تتجاوز القيم الاجتماعية عبر مواقع التواصل الاجتماعي.	16	2.17	1.56	43.40%	نادراً	ضعيف
10	استخدم مواقع التواصل الاجتماعي أثناء الحصص الدراسية.	22	1.63	1.21	32.60%	أبداً	ضعيف جداً
11	أعبر عن رأيي بحرية عبر مواقع التواصل الاجتماعي	6	3.01	1.50	60.20%	أحياناً	متوسط
12	استخدامي لمواقع التواصل الاجتماعي يساعدني في حل مشكلاتي.	9	2.83	1.39	56.60%	أحياناً	متوسط

م	العبارة	الترتيب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الدلالة اللفظية	مستوى الاستخدام
13	مواقع التواصل الاجتماعي تتسبب في غيابي المتكرر عن الدوام المدرسي.	21	1.69	1.23	33.80%	أبداً	ضعيف جداً
14	أجد رغبة قوية في العودة لمواقع التواصل الاجتماعي بعد إغلاقها.	10	2.76	1.36	55.20%	أحياناً	متوسط
15	أشعر بالندم بعد قضاء وقت طويل في استخدام أحد مواقع التواصل الاجتماعي.	4	3.15	1.46	63.00%	أحياناً	متوسط
16	استخدامي لمواقع التواصل الاجتماعي يصيبني بالانطواء والانعزال.	14	2.36	1.40	47.20%	نادراً	ضعيف
17	يعوضني استخدام مواقع التواصل الاجتماعي عن غياب الأصدقاء.	8	2.98	1.49	59.60%	أحياناً	متوسط
18	استخدامي لمواقع التواصل الاجتماعي يؤثر سلباً في تحصيلي الدراسي.	13	2.40	1.41	48.00%	نادراً	ضعيف
19	أشعر بأن استخدامي لمواقع التواصل الاجتماعي أثر في نظام نومي.	11	2.70	1.74	54.00%	أحياناً	متوسط
20	أعاني من مشاكل صحية بسبب متابعتي الكثيرة لمواقع التواصل.	19	1.94	1.31	38.80%	نادراً	ضعيف
21	تلهيني متابعة مواقع التواصل الاجتماعي عن الأكل.	18	2.02	1.35	40.40%	نادراً	ضعيف
22	أتعرض للتنمر من آخرين على مواقع التواصل الاجتماعي.	20	1.83	1.26	36.60%	نادراً	ضعيف
	المتوسط الإجمالي لعبارات المحور		2.57	0.67	51.40%	نادراً	ضعيف

تشير النتائج المبينة في الجدول (9) أن أعلى استخدام لمواقع التواصل الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية بأمانة العاصمة صنعاء تمثل في الفقرة (6) التي نصها " تزداد حصيلتي المعرفية لاستخدامي مواقع التواصل الاجتماعي"، حيث حصلت على متوسط حسابي (3.55) بانحراف معياري (1.31) بنسبة (71.00%)، وتمثل مستوى عاليًا، يليها بالترتيب الثاني الفقرة (8) التي نصها " أفضل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي عند التواصل مع الأسرة"، حيث حصلت على متوسط حسابي (3.46) بانحراف معياري (1.50) بنسبة (69.20%)، وتمثل مستوى عاليًا، كما تبين أن أقل استخداماً لمواقع التواصل الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية بأمانة العاصمة صنعاء تمثل في الفقرة (10) التي نصها "استخدم مواقع التواصل الاجتماعي أثناء الحصص الدراسية"، حيث حصلت على متوسط حسابي (1.63) بانحراف معياري (1.21) بنسبة (32.60%) وتمثل مستوى ضعيف جداً، يليها بالترتيب الحادي والعشرون الفقرة (13) التي نصها " مواقع التواصل الاجتماعي تتسبب في غيابي المتكرر عن الدوام المدرسي"، حيث حصلت على متوسط حسابي (1.69) بانحراف معياري (1.23) بنسبة (33.80%) وبمستوى ضعيف جداً، أما بقية الفقرات فتراح المتوسط الحسابي بين (1.83-3.19) بنسبة (36.60%-

63.80%) وتقابل مستوى (ضعيف إلى متوسط)، وبشكل عام فإن مستوى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية بأمانة العاصمة كان ضعيفاً، حيث حصل المتوسط الحسابي (2.57) بانحراف معياري (0.67) بنسبة (51.40%)، وتعلل الباحثة تلك النتيجة ربما إلى مدى وعي طلاب المدرسة في البحث عن المعرفة وخصوصاً ما يتعلق بالمقررات الدراسية من خلال التقليل من استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ومعرفتهم بسلبيات هذه الخدمات واتجاههم إلى التفاعل والتواصل مع أسرهم وزملائهم، والاهتمام بمستوى تحصيلهم الدراسي وعدم التغيب عن المدرسة، وكذلك عدم استخدام مواقع التواصل الاجتماعي أثناء الدوام المدرسي أو أثناء الحصص الدراسية، وهنا يأتي دور المدرسة بوصفها مؤسسة تربوية في الحد من استخدام مواقع التواصل الاجتماعي أثناء الدوام المدرسي ومنع دخول الطلاب إلى المدارس وهم يحملون تلفوناتهم أو إي وسيلة تقنية تسمح لهم باستخدامها في التواصل عبر الإنترنت، وهذا ما أكدته دراسة العمري (2018) التي أشارت إلى أن للمدرسة التربوية دور في توجيه استخدام المراهقين لوسائل التواصل الاجتماعي؛ لما لذلك من آثار سلبية في الطلاب في هذه المرحلة العمرية، حيث ترى الباحثة أن الطالب الذي يفرط في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ويدمن عليها قد ينسلخ عن انتمائه التاريخي والجغرافي، وتدفع به إلى العالمية مستفرداً بدون سند مرجعي أو رقابة أسرية فإنه يفتح الباب أمامه للدخول لتلك المواقع واحتمالات تعرضه للضياع وانسلاخه من هويته الوطنية، يؤكد على ذلك ما أشار إليه حجازي (2004 : 99) بأن الفرد تماماً كالمجتمع نظام حي يغتني بالانفتاح على المحيط، ومقدار التفاعل معه والنماء من خلال إمكاناته وفرصه، بشرط تمتعه بنواة ذاتية متينة تشكل مرجعيته الأساسية.

2- ما مستوى التوافق الأسري لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظرهم؟

جدول (10) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لأبعاد محور التوافق الأسري لدى طلبة المرحلة الثانوية:

الرقم	البعد	الترتيب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الدلالة اللفظية
1	الانتماء الأسري	1	4.17	0.50	83.40%	عالية
2	التواصل الأسري الإيجابي	4	3.90	0.68	78.00%	عالية
3	إشباع الحاجات الأساسية	2	4.10	0.55	82.00%	عالية
4	مواجهة مصاعب الحياة	3	4.08	0.51	81.60%	عالية
	المتوسط الإجمالي لعبارات المحور		4.06	0.46	81.20%	عالية

تشير النتائج المبينة في الجدول (10) أن أعلى بعد لمستوى التوافق الأسري لدى طلبة المرحلة الثانوية تمثل في بُعد الانتماء الأسري، حيث حصل على متوسط حسابي (4.17) بنسبة (83.40%) وبمستوى عالٍ، يليه بالترتيب الثاني بُعد إشباع الحاجات الأساسية، حيث حصل على متوسط حسابي (4.10)

بنسبة (82.00%) وبمستوى عالٍ، وبالترتيب الثالث جاء بُعد مواجهة مصاعب الحياة، حيث حصل على متوسط حسابي (4.08) بنسبة (81.60%) ويمثل مستوى عاليًا، أما بالترتيب الرابع والأخير فكان بُعد التواصل الأسري الإيجابي، حيث حصل على متوسط حسابي (3.90) بنسبة (78.00%) ويمثل مستوى عاليًا، وبشكل عام فإن مستوى التوافق الأسري لدى طلبة المرحلة الثانوية بأمانة العاصمة كان عالٍ، حيث حصل المتوسط الحسابي (4.06) بانحراف معياري (0.46) بنسبة (81.20%)، وتعلل الباحثة تلك النتيجة إلى أن السبب وراء ارتفاع معدل التوافق الأسري لدى طلاب المدارس قد يرجع ربما إلى وجود الوعي لدى الأسرة اليمنية نحو التأثير الايجابي للعلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة، حيث إنَّ تأثير الأسرة في أفرادها أقوى من أي تأثيرات أخرى؛ فهي تعلم وتهذب الفرد وتنقل إليه عن طريق الوالدين خبرات الحياة وتقويم السلوك الفردي، فإليها يعود الفضل في تنشئة شخصيته وكتابة المفاهيم والعادات والتقاليد التي تضبط سلوك أفرادها وتحكم علاقاتهم الاجتماعية داخل الأسرة Kوتقوم- أيضًا- بترسيخ قواعد الدين والفرد يوظف تلك الخبرات والمعارف التي اكتسبها في حياته اليومية، وكلما كانت تلك المعارف والقيم ثابتة كان من الصعب تغييرها بسهولة وباعتبار أن العالم يشهد تطورات في مختلف المجالات التي من خلالها يتأثر الأفراد بإيجابياتها وسلبياتها، وباعتبار أن عينة الدراسة هم طلاب المدرسة الثانوية التي تعتبر المرحلة الفاصلة في حياة الطلاب حيث فيها يتحقق انتمائه الأسري وتواصله بالمجتمع حوله ويشبع حاجاته البيولوجية والنفسية ويكتمل نموه العقلي والعاطفي، ويكون أكثر واقعية بعيد عن الخيال والأحلام الخيالية التي تؤدي إلى عزل الطلاب والمراهقين عن واقعهم الأسري، وعن مشاركتهم في الفعاليات التي يقيمها المجتمع، وهذا من شأنه أن يعزز علاقة الطلاب بأسرهم وينمي لديهم هويتهم العربية ولغتهم الفصحى التي يتحاورون ويتناقشون بها، فقد أكدت دراسة محسن (2020) أن الانشغال عن الأسرة وقضاء وقت طويل على مواقع التواصل الاجتماعي أبرز أسباب سوء التوافق بين أفراد الأسرة.

3- هل توجد علاق ارتباطية بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وابعاد التوافق الأسري؟

للتأكد من العلاقة الارتباطية بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وأبعاد التوافق الأسري، استَخدمت معامل الارتباط (بيرسون) لإيجاد معامل الارتباط بين أبعاد التوافق الأسري واستخدام مواقع التواصل الاجتماعي كلاً على حدة، كما هي موضحة بالجدول الآتي:

جدول (11) العلاقة الارتباطية بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وأبعاد التوافق الأسري:

الرقم	البعد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	مستوى العلاقة
1	الانتماء الأسري	-0.170**	.000	وجود علاقة ارتباطية سلبية ضعيفة
2	التواصل الأسري الإيجابي	-0.101**	.000	وجود علاقة ارتباطية سلبية ضعيفة
3	إشباع الحاجات الأساسية	-0.118**	.000	وجود علاقة ارتباطية سلبية ضعيفة
4	مواجهة مصاعب الحياة	-0.100**	.001	وجود علاقة ارتباطية سلبية ضعيفة

تشير النتائج المبينة في الجدول (11) أن:

1- معامل الارتباط بين استخدام الطلبة لمواقع التواصل الاجتماعي والانتماء الأسري (-0.170**) وهو معامل ارتباط عكسي سالب ودال إحصائياً وبمستوى دلالة (0.000)، وهو أقل من مستوى الدلالة المعنوية (0.05)، ويشير إلى وجود علاقة عكسية بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والانتماء الأسري، أي كلما زاد استخدام المواقع التواصل الاجتماعي لدى الطلبة يقابله النقص أو الضعف في الانتماء الأسري للطلبة، وتعلل الباحثة ذلك إلى أنه كلما ارتفع مستوى إدمان مواقع التواصل الاجتماعي عند الطالب انخفض مستوى توافقه الأسري، فبرغم الإيجابيات التي قد تحملها مواقع التواصل الاجتماعي بتقريب المسافات وزرع الألفة والمحبة بين أفراد الأسرة عن طريق التواصل المستمر في أي زمان ومكان إلا أن هذا الوضع يفتقر إلى الاتصال الشخصي المباشر وجها لوجه في التفاعل مع أفراد الأسرة؛ إذ يعد هذا الأخير محكا أساسياً في تقييم مستوى التوافق الأسري لدى الفرد، ومن ثَمَّ فإن الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي من شأنه أن يتسبب في تقليل العلاقات داخل الأسرة وينقص من مستويات التفاعل الحقيقي بين أعضائها مما قد يخلق نوعا من الاضطراب الاجتماعي بين أفراد الأسرة، فقد أكدت دراسة صليحة (2015) أن مواقع التواصل الاجتماعي لها تأثيرها علي العلاقات داخل الأسرة، ودراسة النجار (2018) التي أشارت إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي تسهم في حدوث الاغتراب الأسري بين أفراد الأسرة وتقلل من الانتماء الأسري والعاطفي بين أفراد الأسرة.

2- كما بينت أن معامل الارتباط بين استخدام الطلبة لمواقع التواصل الاجتماعي والتواصل الأسري (-0.101**) وهو معامل ارتباط عكسي سالب ودال إحصائياً وبمستوى دلالة (0.000) وهو أقل من مستوى الدلالة المعنوية (0.05)، ويشير إلى وجود علاقة عكسية بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والتواصل الأسري، أي كلما زاد استخدام المواقع التواصل الاجتماعي لدى الطلبة يقابله النقص أو الضعف في التواصل الأسري لدى للطلبة، وتعلل الباحثة ذلك إلى أن مواقع التوصل الاجتماعي تؤثر في الاتصال الشخصي بالأسرة من حيث إنَّها تساعد في تقليل تفاعل الطلاب بأسرهم، حيث يعيش الطلاب في بيئة اجتماعية تتوافر فيها متطلبات الحياة العصرية من تكنولوجيا وإنترنت، وهي متطلبات تحتاج إليها جميع الأسر وتستخدمها لتحقيق غاياتها، كما تتفق هذه النتيجة مع الواقع الفعلي للطلاب ،حيث إنَّ المتتبع للحياة التي يعيشها طلاب الثانوية يجد أنها مليئة بالمشكلات والضغوطات النفسية، فيجد هؤلاء الطلاب في مواقع التواصل الاجتماعي متنفساً لهم لقضاء أوقات فراغهم مع من يحبون وبالمقابل الهروب من الرقابة الأسرية وحرية التقييد والتعبير التي قد يوجهونها من الأسرة، حيث تساعدهم على متابعة كل جديد في مجالات الحياة، وتمكنهم من تبادل الافكار والمقترحات، أضافة إلى إمكانية طرح

الاسئلة والحوار والتحدث كل هذا يسهم في تنمية مهارات التواصل داخل الأسرة، وهذا ما أشارت إليه دراسة جرار (2011)، حيثُ أشارت إلى أن حجم التواصل بين الأقارب قد قل نتيجة تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وقد اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع دراسات كل من دراسة أحلام (2016) ودراسة لويزة وفطيمة (2018) ودراسة عمار(2021) التي أشارت نتائجها

إلى أن استخدام الأبناء لموقع التواصل الاجتماعي لساعات طويلة في المنزل يؤدي إلى انخفاض مستوى التفاعل مع الوالدين وتراجع قيم الحوار والمناقشة بينهم.

3- بينت الدراسة أن معامل الارتباط بين استخدام الطلبة لمواقع التواصل الاجتماعي وإشباع الحاجات الأساسية (-0.101^{**})، وهو معامل ارتباط عكسي سالب ودال إحصائياً وبمستوى دلالة (0.000) وهو أقل من مستوى الدلالة المعنوية (0.05)، ويشير إلى وجود علاقة عكسية بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وإشباع الحاجات الأساسية، أي كلما زاد استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى الطلبة يقابله النقص أو الضعف في إشباع الحاجات الأساسية لدى للطلبة، وتعلل الباحثة ذلك إلى أن شبكات التواصل الاجتماعي من خصائصها تخطي حواجز المكان والزمان والرقابة كالمشاركة والانتشار والتطور المستمر والمرونة وغيرها من الخصائص التي اتاحت للأفراد إشباع حاجاتهم، كما أن الإشباعات التي توفرها مواقع التواصل الاجتماعي تجعل أنشطتها من أهم الأنشطة وأكثرها قيمة في حياة الطالب وتسيطر على تفكيره ومشاعره، فيستغرق في استخدامها طوال الوقت لإرضاء أنفسهم وتلبية احتياجاتهم من التفاعل الاجتماعي والوحدة، فقد يقضي الأشخاص –أيضًا– مزيدًا من الوقت على مواقع التواصل الاجتماعي لإرضاء أنفسهم عندما لا تلبي أسرهم احتياجاتهم من العلاقة الأسرية والأمن العاطفي.

4- إضافة إلى أن معامل الارتباط بين استخدام الطلبة لمواقع التواصل الاجتماعي والتوافق الأسري ككل (-0.100^{**})، وهو معامل ارتباط عكسي سالب ودال إحصائياً وبمستوى دلالة (0.001)، وهو أقل من مستوى الدلالة المعنوية (0.05)، ويشير إلى وجود علاقة عكسية بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ومواجهة مصاعب الحياة، أي كلما زاد استخدام المواقع التواصل الاجتماعي لدى الطلبة يقابله الضعف في مواجهة مصاعب الحياة لدى للطلبة، وتعلل الباحثة ذلك إلى أن الحياة الاجتماعية التي يعيشها الطلاب في هذه المرحلة العمرية تتباين في مجرياتها وأحداثها، وذلك بسبب اختلاف بيئتهم التي يعيشون فيها مع البيئة الافتراضية التي يعيشون فيها عبر مواقع التواصل الاجتماعي وما تحتويه من قيم وعادات وتقاليد وأفكار دينية وسياسية وهذا بدوره قد ينعكس بشكل سلبي علي قدرة الطلاب على التغلب على مجرياتها والأحداث اليومية التي يمرون بها في حياتهم، فعدم أتاحت الأسرة الحرية للطلاب في خوض ضمار الحياة وحل مشاكلهم والتغلب على الصعوبات التي يمرون بها وافتقاد التقبل والحرمان وعدم المساندة، فإن ذلك يؤدي

إلى زيادة شعور الطلاب بالوحدة النفسية والأسرية، وضعف قدراتهم في التغلب على الصعوبات الحياتية التي يمرون بها نتيجة تمحور أفكارهم وآرائهم في وأقع افتراضي بعيد عن الواقعية الملموسة في جوانب الحياة المختلفة، وهذا يجعل الطلاب معتمدين على الواقع الافتراضي لحل المشكلات والصعوبات التي تواجههم في حياتهم، وهذا ما أكدته دراسة فانسون Vanson (2010)، ودراسة جرار (2011) أن استخدام الأفراد لمواقع التواصل الاجتماعي تسبب في إحداث تغير من أنماط حياتهم.

4- **هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، والتوافق الأسري يعزى لمتغير النوع الاجتماعي (ذكر، أنثى)؟**

لاختبار صحة الفرضية استُخدمت اختبار التائي (T-test) للفروق بين متوسطي متغيرين مستقلين، وكانت النتيجة كما هي مبينة بالجدول الآتي:

جدول (15) يوضح نتائج اختبار(T-test) للفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، والتوافق الأسري، والعوامل الخمسة للشخصية وفقاً لمتغير النوع:

المحور	النوع الاجتماعي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (T)	مستوى الدلالة	الدلالة اللفظية
استخدام مواقع التواصل الاجتماعي	ذكر	588	2.64	0.63	3.613	.000	توجد
	أنثى	590	2.50	0.69			
التوافق الأسري	ذكر	588	4.04	0.45	-1.450	.147	لا توجد
	أنثى	590	4.08	0.46			

تشير النتائج المبينة في الجدول (15) الآتي:

1- توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات استجابات عينة الدراسة حول محور استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يعزى لمتغير النوع الاجتماعي (ذكر، أنثى)، حيث كانت مستوى الدلالة للفروق بين المتوسطات والناتجة عن قيمة (T) (3.613) على التوالي بمستوى دلالة (0.000)، وهو أقل من مستوى الدلالة المعنوية (0.05)، ومن خلال المقارنة بين المتوسطات الحسابية تبين أن الفروق في محور استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لصالح الإناث أقلهن استخداماً، وتعلل الباحثة تلك النتيجة إلى وجود فروق بين الذكور والإناث فيما يخص استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدي الطلبة، وتفوق الذكور في استخدام هذه المواقع يرجع ذلك إلى طموحاتهم في شتى مجلات الحياة التي لن تتحقق إلا إذا كان لديهم قابلية للمبادرة والتصرف بإيجابية مع مختلف المواقف الأكاديمية والاجتماعية والوضعيات النفسية المتصارعة للوصول إلى التوافق والشعور بالرضى ومن ثمة تحقيق الأهداف، إن الطلبة الذكور في المرحلة الثانوية يستثمرون طاقاتهم العقلية والمعرفية إلى أقصى حد لتحقيق النجاح والتفوق، وكذا يعملون على توجيه سلوكياتهم الوجهة السليمة للوصول إلى

التقبل الاجتماعي مقبلون على الحياة هدفهم الأساسي تحقيق الرفاهية النفسية والاجتماعية، وهم بذلك يسعون دون تمايز للوصول إلى تحقيق جودة الحياة التي تجعلهم متميزون في هذه المرحلة العمرية بكل تداعياتها السلوكية والنفسية والمعرفية وما تفرضه من انفتاح اجتماعي وثقافي، ومن ثم توظيف الطلبة لكل هذه المعطيات واستغلالها في سبيل إثبات ذواتهم وابراز شخصيتهم ومسايرة واقعهم عبر الولوج إلى العالم الافتراضي لمواقع التواصل الاجتماعي واستغلالها كل بحسب اهتماماته وميوله، وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة سعودي (2014) ودراسة الجناعي (2018): التي أشارتا إلى أن كان الذكور أكثر استخداماً لمواقع التواصل الاجتماعي من الإناث.

2- لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات استجابات عينة الدراسة حول التوافق الأسري يعزى لمتغير النوع الاجتماعي (ذكر، أنثى)، حيث كانت مستوى الدلالة للفروق بين المتوسطات والناتجة عن قيمة (T) (-1.450) بمستوى دلالة (0.147) أكبر من مستوى الدلالة المعنوية (0.05)، وتشير النتيجة أن مستوى التوافق الأسري لدى عينة الدراسة (الطلبة) لا يختلف باختلاف النوع الاجتماعي،

وتعلل الباحثة عدم وجود فروق بين الجنسين يدل هذا على قدرة الجنسين على التوافق مع بيئتهم الأسرية وفي درجة رضاهم وسعادتهم مع أفراد عائلتهم وفي قدرتهم على الانسجام وإشباع حاجياتهم، ويرجع هذا إلى الدور الذي تؤديه الأسرة وفي تدعيم أسس التوافق من حب وتفاهم ومشاركة فعالة بين الأفراد، ومن ثَمَّ فإن العدالة في المعاملة والمناخ الأسري الجيد يدعم التوافق الأسري لأبنائهم ويجعلهم أكثر رضا وانسجاماً مع الأفراد داخل الأسرة، فلكل دوره ومكانته ضمن النسق الذي يجري بناؤه وهذا يفعل العلاقات الايجابية بين أفرادها ويمنحهم فرصة لإشباع الحاجات وتحقيق الأهداف، كما أن رضى الطلاب عن ذواتهم في سياق توافقهم المادي والأسري والانسجام معهم؛ لأن الطلاب يعيشون في نفس البيئة ونفس الثقافة، كذلك تؤدي التنشئة الأسرية دوراً اساسياً، حيث لا يجري التفريق في المعاملة الوالدية بين الذكور والإناث، مما يؤدي إلى عدم وجود اختلاف بين الذكور والإناث في التوافق الأسري، وهذا النتيجة اتفقت مع دراسة جيوسي (2014)، ودراسة وازي و يوسف (2017) التي أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلاله إحصائية بين الذكور والإناث في التوافق الأسري.

الاستنتاجات:

1- إن مستوى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية بأمانة العاصمة كان ضعيفاً.

2- إن مستوى التوافق الأسري لدى طلبة المرحلة الثانوية بأمانة العاصمة كان عالٍ.

3- توجد علاقة ارتباطية بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الانتماء الأسري لدى طلبة المرحلة الثانوية

4- توجد علاقة ارتباطية بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التواصل الأسري لدى طلبة المرحلة الثانوية.

5- توجد علاقة ارتباطية بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على إشباع الحاجات الأساسية لدى طلبة المرحلة الثانوية.

6- توجد علاقة ارتباطية بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على مواجهة مصاعب الحياة لدى طلبة المرحلة الثانوية.

7- لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات استجابات عينة الدراسة حول التوافق الأسري يعزى لمتغير النوع الاجتماعي (ذكر، أنثى).

توصيات الدراسة: من خلال النتائج التي توصلت إليها الدراسة يمكن تقديم التوصيات الآتية:

1- ضرورة تفعيل دور الأسرة في مراقبة أبناءهم في حال امتلاكهم للأجهزة الخلوية، لاسيما طلاب المدارس، ووضع قواعد، وضوابط، ووسائل تكنولوجية حديثة، لمراقبة المواقع الممنوعة؛ بحيث لا يتمكنون من الدخول إليها.

2- تقنين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في الأسرة فيما يتعلق بالمدة الزمنية، والمدة التي يتم استخدام مواقع التواصل الاجتماعي فيها، من خلال برامج تقوم بفصل الاتصال بالإنترنت بعد مدة زمنية معينة.

3- توجيه البيئة المحيطة بالطلاب بداية من الأسرة بالمنزل والمدرسين بالمدرسة والمجتمع بمؤسساته إلى الاهتمام بإكساب الطلاب ولاسيما من يتصف منهم بالوداعة، بعض الخبرات التي تؤهلهم لإدارة مواقف الصراع وتحسين الاستخدام لمواقع التواصل الاجتماعي.

4- توعية الأسرة بالجوانب السلبية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي، عن طريق وسائل الإعلام المختلفة المقروءة والمسموعة، والندوات والمحاضرات.

5- ضرورة إقامة علاقات صداقة حقيقية بين الآباء والأبناء، قوامها التفاهم والمشاركة والصراحة دون عقاب أو لوم؛ حتى يكونوا الملجأ الآمن للأبناء، حيث يحميهم هذا التفاهم من إخطار اللجوء إلى الأغراب أو الأصدقاء المزيفون عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

6- على وزارة التربية والتعليم ربط مناهج الثانوية بالبحث العلمي واستخدام المواقع الاكاديمية مع ربط التكاليف والواجبات المختلفة بوسائل التواصل الاجتماعي لتعليم الطلاب الاستخدام الإيجابي والفعال لمواقع التواصل الاجتماعي لجعلهم يواكبون التطورات السريعة الحاصلة في العالم.

مقترحات الدراسة:

1- إجراء المزيد من الدراسات لآثار مواقع التواصل الاجتماعي من نواحٍ أخرى ومجالات مختلفة، لا سيما أنها في تطور مستمر، ليبقى الطلاب محصنين من آثارها السلبية.

2- إجراء المزيد من البحوث الميدانية المتعمقة بمواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالتوافق الأسري.

3- إجراء دراسة تتناول البعد الأخلاقي والقيمي لمواقع التواصل الاجتماعي، ومدى تأثيرها في التوافق الأسري.

4- إجراء دراسات مشابهة للدراسة الحالية على شرائح أخرى من المجتمع وعلى مراحل دراسية مختلفة.

5- إجراء دراسات تتناول إدمان مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيراتها في الأسرة.

6- إجراء دراسة تتعلق بفاعلية برنامج إرشادي معرفي سلوكي للتغلب في المشكلات النفسية.

والاجتماعية لسوء استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

قائمة المصادر والمراجع:

أولا: المراجع باللغة العربية:

[1] أحلام، بوهلال (2016): **تأثير استخدام شبكة الإنترنت على العلاقات الأسرية الجزائرية**، رسالة ماجستير جامعة العربي التبسي ـ تبسة، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر.

[2] أسماء، يعقوب خديجة (2014): **التوافق الأسري وعلاقته بالكفاءة المهنية للمرأة العاملة**، رسالة ماجيستر غير منشورة، تخصص الإرشاد والصحة النفسية، قسم علم النفس وعلوم التربية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر2.

[3] بن ورقلة، نادية (2013): دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي السياسي والاجتماعي لدى الشباب العربي، **مجلة دراسات وأبحاث**، المجلد 5، العدد 11، ص 4 – 50.

[4] جرار، ليلى أحمد (2011): **المشاركة بموقع الفيس بوك وعلاقته باتجاهات طلبة الجامعات الأردنية نحو العلاقات الأسرية**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، عمان.

[5] الجناعي، منى بدر (2018): العلاقة بين التوافق الأسري وسوء استخدام الإنترنت، جامعة المنصورة، **مجلة بحوث التربية النوعية**، المجلد 3، العدد51، ص1-41.

[6] الجوهري، عبد الهادي (2002): **علم الاجتماع السياسي (مفاهيم وقضايا)**، المكتبة الجامعية، الإسكندرية.

[7] جيوسي، مجدي (2014): **واقع العلاقات الأسرية المترتبة على مواقع التواصل الاجتماعي من وجهة نظر أولياء أمور الطلبة في مدينة طولكرم**، قسم التربية التكنولوجية، جامعة فلسطين التقنية، طولكرم.

[8] حجازي، مصطفى (2010): **علم النفس والعولمة رؤى مستقبلية في التربية والتنمية**، المركز الثقافي العربي للنشر والتوزيع، بيروت.

[9] الحربي، هند الحميدي (2010): **الاستخدام المفرط للإنترنت على وظائف الأسرة وعلاقتها الاجتماعية، مطبقة على عينة من السعوديات المتزوجات العاملات في الرياض**، رسالة ماجستير في علم الاجتماع، قسم علم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة الملك سعود بالرياض.

[10] الحسن، إحسان محمد (1999): **موسوعة علم الاجتماع**، الدار العربية للموسوعات، بيروت.

[11] حسين، ليلى (2015): **اتجاهات الطلبة نحو استخدامات شبكات التواصل الاجتماعي (الفيسبوك، تويتر) دراسة ميدانية على عينة من طلبة قسم علم الاجتماع**، رسالة ماجستير في علم الاجتماع تخصص تربية، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة.

[12] حلاوة، محمد السيد، وعبد العاطي، رجاء على (2011): **العلاقات الاجتماعية للشباب بين دردشة الإنترنت والفيس بوك**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

[13] حمدان، محمد (2006): **الأسرة والأبناء مع الإنترنت**، دار التربية الحديثة، دمشق.

[14] الخولي، سناء (2004): **الأسرة في عالم متغير**، دار المعرفة الجامعية، مصر.

[15] الدعيدي، غزلان شمسي محمد (2009): **الضغوط النفسية والتوافق الزواجي لدي عينة من آباء وأمهات الأطفال المعاقين تبعاً لمتغير النوع ودرجة الإعاقة وبعض المتغيرات الديموغرافية والاجتماعية**، رسالة ماجستير، قسم علم النفس، جامعة أم القرى، السعودية.

[16] الدليمي، عبد الرزاق محمد (2011): **الأعلام الجديد والصحافة الإلكترونية**، دار وائل للنشر، الأردن.

[17] رستم، هشام محمد فريد (2002): **قانون العقوبات ومخاطر تقنية المعلومات**، ط2، مكتبة الآلات الحديثة.

[18] السبعاوي، هناء جاسم (2006): الآثار الاجتماعية للهاتف النقال، **مجلة دراسات موصلية**، جامعة الموصل مركز دراسات الموصل، المجلد 5، العدد 8، ص14 – 84.

[19] السعودي، شريف عبد الرحمن، والمطرفي، رقية مصبح، والحسيني، الزهراء محمد، والمقبالي، شمة مصبح (2021): العوامل الخمس الكبرى للشخصية وعلاقتها باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي، **المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية**، المجلد 9، العدد 3 ، ص811–823.

[20] سعودي، عبد الكريم (2014): إدمان الفيس بوك وعلاقته بالتوافق الأسري للطالب الجامعي دراسة على عينة من طلبة جامعة بشار، الجزائر دراسات نفسية و تربوية، **مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية**، المجلد 19، عدد 13، ص41 – 52.

[21] سليم، أبو عوض (2008): **التوافق النفسي للمسنين**، دار أسامة، عمان، الأردن.

[22] شاذلي، عبد الحميد محمد (2001): **الصحة النفسية وسيكولوجية الشخصية**، ط2، المكتبة الجامعية، الإسكندرية.

[23] شتى، السيد علي (2006): **المجتمع البشري**، ط4، مؤسسة شباب الجامعة، مصر.

[24] الشرهان، جمال عبد العزيز (2003): الوسائل التعليمية ومستجدات تكنولوجيا التعليم، ط 2 ، مطابع الحميضي، الرياض، السعودية.

[25] شعبان، فؤاد وصبطي، عبيدة (2012): **تاريخ وسائل الاتصال وتكنولوجياته الحديثة**، دار الخلدونية للنشر، الجزائر.

[26] شقرة، علي (2014): **الإعلام الجديد شبكات التواصل الاجتماعي**، دار أسامة للنشر، الأردن.

[27] صليحة، توتاوي (2015): **استخدام الأبناء لشبكات التواصل الاجتماعي وانعكاساتها على العلاقات الأسرية**، رسالة ماجستير في علم النفس الأسري، قسم علم النفس وعلوم التربية، كلية العلوم الاجتماعية، جامعه وهران2.

[28] عبد السلام، وفاء حافظ (2012): الانعكاسات الاجتماعية للإنترنت كأحد أشكال التكنولوجيا الرقمية دراسة وصفية مطبقة على عينة من طلاب جامعة القاهرة، **المؤتمر الدولي الخامس والعشرون لكلية الخدمة الاجتماعية بجامعة حلوان مستقبل الخدمة الاجتماعية في ظل الدولة المدنية الحديثة** (مصر، ج 9، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، المؤتمر 25 مارس.

[29] عمار، عماري (2021): **أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية**، رسالة ماجستير في علوم الاتصال، قسم علوم الاعلام والاتصال، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم.

[30] غيث، محمد عاطف (2007): **قاموس علم الاجتماع**، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.

[31] فضل الله، وائل مبارك خضر(2012): **أثر الفيس بوك على المجتمع (فهرسة المكتبة الوطنية البريد السودان/ الخرطوم)**، مدونة شمس النهضة الإلكتروني، المدونات.

[32] الفيلكاوي، محمد عيسي (2007): **الفروق في أبعاد التفاعل الأسري داخل أسر التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة العدوانية وغير العدوانيين بدولة الكويت**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الخليج العربي.

[33] القدهي، مشعل عبد الله (2012): المواقع الإباحية على شبكة الإنترنت وأثرها على الفرد والمجتمع.

[34] كامل، أحمد سهيل (2003): **الصحة النفسية والتوافق**، دار المعرفة، ط2، الإسكندرية.

[35] لويزة، دريد، وفطيمة، حسروما (2018): جودة العلاقات الوالدية مع الأبناء في ظل تأثيرات مواقع التواصل الاجتماعي، **مجلة البحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية**، مجلد 14، العدد 33، ص 115 – 128.

[36] محمد، بختي، والخليل، قويلي إبراهيم (2020): **دور مواقع التواصل الاجتماعي في العلاقات الأسرية**، رسالة ماجستير في علم الاجتماع والاتصال، قسم العلوم

الاجتماعية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة زيان عاشور، الجلفة.

[37] محمد، نسمة يحي رجب (2021): دور أخصائي خدمة الفرد في ترشيد استخدام الإنترنت وعلاقتها بالمعايير الاجتماعية لدى الطلاب في المدارس، **مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية**، المجلد1، العدد 53، ص65- 102.

[38] مختار، أماني معتصم (2017): **دور الأخصائي الاجتماعي المدرسي في علاج مشكلات التوافق الأسري**، رسالة ماجستير في قسم الاجتماع والانثروبولوجيا والخدمة الاجتماعية، جامعة النيلين.

[39] مطالقة، أحلام، العمري، ورائقة علي (2018): أثر مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية من وجهة نظر طلبة جامعة اليرموك في ضوء بعض المتغيرات، **دراسات علوم الشريعة والقانون**، المجلّد 45، عدد4، ص263- 283.

[40] الموسوي، موسي جواد (2011): **الإعلام الجديد تطور الأداة والوسيلة والوظيفة: مكتبة الأعلام والمجتمع**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، بغداد.

[41] النجار، عاطف محمد (2018): مخاطر وسائل التواصل الاجتماعي على الأسرة وتصور مقترح للممارسة العامة للخدمة الاجتماعية للتخفين عنها، **مجلة الخدمة الاجتماعية**، المجلد8، عدد60، ص51 – 82.

[42] وازي، طاوس، ويوسف، عادل (2013): وسائل التكنولوجيا الحديثة وتأثيرها على الاتصال بين الآباء والأبناء) الإنترنت والهاتف النقال، **بحث مقدم للملتقى الوطني الثاني حول الاتصال وجودة الحياة في الأسرة، قسم العلوم الاجتماعية**، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، المنعقد بتاريخ/ 10ابريل.

[43] الوزان، عبدالله محمد (2015): مصداقية وسائل التواصل الاجتماعي لدى الشباب الجامعي السعودي، دراسة ميدانية، **مجلة بحوث العلاقات العامة للشرق الأوسط**، الجمعية المصرية للعلاقات العامة، القاهره، المجلد3، العدد 8، ص66 – 99.

[44] يحياوي، إبراهيم عمر (2019): **تأثير تكنولوجيا الأعلام والاتصال**، دار اليازوري للنشر والتوزيع، عمان.

[45] يونس، فيصل وخليل، الهام (2007): نموذج العوامل الخمسة للشخصية التحقق من الصدق عادة الإنتاج عبر الحضاري، **المجلة دراسات نفسية**، المجلد 17، العدد 3، ص 553- 583.

ثانيا: المراجع باللغة الإنجليزية:

[1] Al-Raggad، Fatima Eed (2021): The Impact of Social Networking Sites on Family Relations from the Point of View of Parents of Students in the City of Sahab/Jordan، **Multicultural Education**، Vol 7، No 9،p182- 195

[2] Daud، N. M. (2018): **Trends & Future of the Malaysian Mass Media**، **A Series of Lectures on Trends & Future of the Malaysian Mass Media**، presented at Dewan Tunku Canselor، University of Malaya Kuala Lumpur.

[3] Ernst، Claus-Peter H. Pfeiffer، Jella & Rothlauf، Franz (2013):The Influence of Perceived Belonging on Social Network Site Adoption، Completed Research Paper، **Proceedings of the Nineteenth Americas Conference on Information Systems، Chicago، Illinois، August** voI 15، No 17، P 29-44.

[4] Gary Saunders ،(2000): Commercial Use of the Internet، Some Pros and Con، **Journal of Applied Business Research**، U.S.A، **High School Journal**، Vol 83، No 2، p 11-25.

[5] Reitz، J. (2013): **Dictionary for library and information science**. California: Libraries Unlimited

[6] Salgur، Selai Ahet (2016)How Does The Use of Social Networking Affect Family Counication of Teenagers، **Euroentor Journal** Vol 5، NO 1، p21-32.

[7] Streck (2011): Can Web (2.0) Technology Assist College Students in Learning English Writing? Integrating Facebook and Peer Assessment With Dlended Learning ، **Journal of Psychological Studies**، Vol 4، No 1 p 113-103.